

حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي

سعد الله بن عيسى بن أمير خان

الشهير بـ سعدي جلبي (ت: ٥٩٤٥ - تحقيقاً

ودراسة - سورة الانسان -

**Saadi Effendi's Commentary on the Interpretation of
Al-Baydawi Sa'd Allah ibn 'Isa ibn Amir Khan,
known as Sa'di Jalabi (d. 5945) - Verification and
Study - Surah Al-Insan**

إعرارو

وفاء بنت علي بن محمد الزهراني

**تخصص الكتاب والسنة بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز،
السعودية.**

د/ شكران سعيد العرفي

**الأستاذ المشارك في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الملك عبد العزيز**

حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي سعد الله بن عيسى بن أمير خان
الشهير بـ سعدي جلبي (ت: ٥٩٤٥ - تحقيقاً ودراسة - سورة الانسان -.

وفاء علي محمد الزهراني

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية ، (تخصص الكتاب والسنة) بكلية الآداب
والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: wafaalzahrai96@gmail.com

المخلص:

هذا البحث في حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي (سعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بـ سعدي جلبي (ت: ٥٩٤٥ - تحقيقاً ودراسة -سورة الانسان-)، وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، قسم الدراسة وفيه فصلان: الفصل الأول: القاضي البيضاوي رحمه الله وكتابه أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة القاضي البيضاوي، والمبحث الثاني: دراسة عن تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

والفصل الثاني: دراسة عن الإمام سعدي أفندي - رحمه الله، وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمة الإمام سعدي أفندي، والمبحث الثاني: مكانته العلمية، وعقيدته، ومذهبه الفقهي، وآثاره. ثم القسم الثاني: حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي، وفيه فصلان: الفصل الأول: دراسة عن الكتاب.

والفصل الثاني: قسم التحقيق -من الآية الأولى من سورة الانسان إلى آخرها-. وقد لخصت بعض النتائج من أهمها تميز هذه الحاشية بتنوعها، فكثيراً ما يعلق على القراءات القرآنية، وأسباب النزول والمسائل الفقهية، وغيرها، كما أنها غنية بالمسائل اللغوية.

الكلمات المفتاحية: حاشية، سعدي أفندي سعدي جلبي، البيضاوي، سورة الانسان.

Saadi Effendi's Commentary on the Interpretation of Al-Baydawi Sa'd Allah ibn 'Isa ibn Amir Khan, known as Sa'di Jalabi (d. 5945) - Verification and Study - Surah Al-Insan.

Wafaa Ali Muhammad Al-Zahrani

Specialization in the Book and Sunnah, Department of Sharia and Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Email: wafaalzahrai96@gmail.com

Abstract:

This research is about Saadi Effendi's commentary on Al-Baydawi's interpretation (Saad Allah bin Isa bin Amir Khan, known as Saadi Jalabi (d. 5945 - an investigation and study - Surat Al-Insan -). I divided the research into an introduction and two parts. The study part contains two chapters:

The first chapter: Judge Al-Baydawi, may God have mercy on him, and his book "Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil", which contains two sections: The first section: A biography of Judge Al-Baydawi, and the second section: A study of Al-Baydawi's interpretation "Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil."

Chapter Two: A Study of Imam Saadi Effendi - may God have mercy on him. It includes two sections:

The first section: A biography of Imam Saadi Effendi. The second section: His scholarly standing, his creed, his school of jurisprudence, and his works. The second section: Saadi Effendi's commentary on Al-Baydawi's Tafsir, which includes two chapters:

The first section: A Study of the Book.

The second section: The Verification Section - from the first verse of Surat Al-Insan to the end.

I have summarized some of the findings, the most important of which is that this commentary is distinguished by its diversity. It frequently comments on Quranic readings, the reasons for revelation, jurisprudential issues, and other topics. It is also rich in linguistic issues.

Keywords: Commentary, Saadi Efendi Saadi Jalabi, Al-Baydawi, Surat Al-Insan

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الإمام الحق المبين، نبينا محمد عليه الصلاة وأتم التسليم، وآله وصحابه أجمعين. أما بعد:

لقد حظي علم تفسير القرآن الكريم بنصيب كبير من العناية والدراسة، ومرَّ بأطوار ومراحل كثيرة، وصُنِّفَتْ فيه مصنفات كثيرة، وهياً الله عز وجل لهذه الأمة علماء أجلاء بذلوا حياتهم في العناية بالتفسير ونيل شرف ذلك، وكان من أبرز العلماء المفسرين الإمام البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) -رحمه الله- في كتابه (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) وهو كتاب عظيم الشأن غزير الفوائد، وقد اختصر فيه البيضاوي -رحمه الله- "كشاف" الزمخشري محمود بن عمر بن أبي القاسم (ت ٥٣٨هـ) مستبعداً ما فيه من اعتزالات، كما استمده من كتاب "مفاتيح الغيب" للفخر الرازي محمد بن عمر الشافعي الطبرستاني (ت ٦٠٦هـ) وظهر تأثره به في عرضه للآيات الكونية ومباحث الطبيعة، وكذلك من تفسير الراغب الأصبهاني الحسين بن محمد أبي القاسم (ت ٥٠٢هـ) المسمى "تحقيق البيان في تأويل القرآن" فأصبح من أمهات كُتُب التفسير التي لا يستغني عنها الطالب لفهم كلام الله -جلّ جلاله-، هذا وقد ضمّن البيضاوي تفسيره نكتاً بارعة، واستنباطات دقيقة، كلّ هذا بأسلوب رائع موجز، ونظراً لما يحتله هذا الكتاب من أهمية في عالم التفسير فقد وضع عليه العلماء الحواشي والتعليقات، فاشتهر تفسيره وذاع ذكره وتلقاه العلماء بالقبول، واشتغلوا به قراءة وتدریساً وشرحاً، ولما كان لهذا الكتاب من منزلة فقد جاء من بعده من العلماء فاعتنوا بكتابه بالمدارسة والتحشية، حتى عُدَّ من أكثر التفاسير التي كتبت عليها الحواشي، ووصل بها صاحب كشف الظنون إلى نحو خمسين حاشية^(١)، وكان من تلك

(١) الحواشي هي تعليقات على كلام المؤلف تكتب بجانب المتن، تارة للإيضاح والشرح، وتارة للتنقيد والنقد.

الحواشي: حاشية: سعد الله بن عيسى بن أمير خان القسطنطيني ثم الرومي الحنفي الشهير بسعدي جلبي (٩٤٥هـ) -رحمه الله-، وقد كُتبت هذه الحاشية من أول سورة هود إلى آخر القرآن الكريم، ثم جمع ولده (ببر محمد) كلام والده من بداية سورة الفاتحة من الهوامش فألحقها إلى تعليقات والده، وقد نالت حاشية سعد الله الشهير بسعدي جلبي أفندي اهتماماً في زمانه ووقع اعتماد المدرسين عليها ورجعوا لها في البحث والمذاكرة وعلقوا عليها، ولأهميتها اخترتُ أن أكتب هذا البحث للتعريف بأصل الكتاب وهو تفسير البيضاوي، ثم التعريف بحاشية سعدي جلبي، مع تحقيق جزء من هذه الحاشية، وهو من أول سورة الإنسان حتى آخرها.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

لقد كان من الأسباب التي دعتني لتحقيق هذا المخطوط:
أولاً: خدمة القرآن الكريم، فكل ما فيه نفع للقرآن جدير بالاهتمام به.
ثانياً: أن تفسير القاضي البيضاوي ألفه صاحبه اختصاراً لتفسير الكشاف للإمام الزمخشري -رحمهم الله-، وهذه الحاشية على تفسير البيضاوي فالاهتمام بها اهتمام بهذين التفسيرين وفي ذلك من تمام الفائدة ما هو حريٌّ للعمل فيه.

ثالثاً: نشر التراث الإسلامي، وخاصة مثل هذه الحواشي التي يصعب على الكثيرين الاطلاع عليها، لاسيما أن لهذه الحاشية تعليقات عدة^(١).
رابعاً: المبدأ العام في نشر التراث الإسلامي خشية أن يندرس ويبلى بمرور الزمن، وإخراج هذا التراث إلى الواقع لينتفع به طلاب العلم والباحثون، وتوفير الوقت والجهد الذي يلاقونه عند الاطلاع على الكتاب وهو غير محقق.

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة، ١/١٩١.

خامساً: أن نُسخ تفسير القاضي البيضاوي - رحمه الله - المطبوعة التي في أيدينا فيها سقط وتصحيف فتعدّ حاشية سعدي أكثر دقة وضبطاً؛ لأنه يذكر كلام البيضاوي ثم يعلّق عليه.

سادساً: أن الإمام سعدي أفندي - رحمه الله - يقارن في حاشيته بين أقوال من سبقه لشرح تفسير القاضي البيضاوي - رحمه الله.

سابعاً: كما أن في هذه الحاشية ردوداً علمية لكثير من المسائل التي ذكرها الإمام الزمخشري - رحمه الله - في تفسيره. ^(١)

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

كُتب في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ^(٢):
"وضع حاشية عليه - أي على تفسير القاضي البيضاوي - سعدي أفندي (سعد الله بن عيسى بن أمير خان) ت: ٩٤٥ هـ.

وكذلك ذكر في ترجمته: أن من مؤلفاته: حاشية على تفسير البيضاوي. ^(٣)

(١) آخر ثلاث نقاط من أسباب اختيار الموضوع أفاد بها الأستاذ ياسر بن مستور الحارثي، والذي كانت رسالته في الماجستير تحقيق كتاب (نتيجة الفكر ونخبة النظر في تفسير الآيات الدالة على الحشر، لإبراهيم محمد المأموني ت: ١٠٥٧ هـ)، وكان هذا الكتاب معتمداً على تفسير القاضي البيضاوي وحاشية سعدي أفندي - رحمه الله -.

(٢) قسم مخطوطات علوم القرآن والتفسير، ٣٢٢/١.

(٣) ينظر في ترجمته: طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، ٣٧٧/١، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى، طشكيري زاده، ٢٦٥/١ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، ٢٣٥/٢ - ٢٣٤، كشف الظنون عن أسامي الكتب، لمصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطي المشهور بحاجي خليفة، ١٩١/١، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحى بن أحمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي، ٨ / ٢٦٣ - ٢٦٢، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد

وكذلك كتب على جميع النسخ الخطية: حاشية سعدي على تفسير البيضاوي.

أهداف البحث:

أولاً: دراسة وتحقيق هذا الجزء من أول سورة الإنسان حتى آخرها - تحقيقاً علمياً خدمةً للإسلام وطلبة العلم الشرعي.

ثانياً: العناية بتفسير البيضاوي بتحقيق حاشية الإمام سعدي جلبي أفندي التي كتبت عليه ودراستها، وإبراز ما كتب فيها من فوائد واستنباطات.

ثالثاً: الارتباط بالتراث الإسلامي وبعث مكنونات العلماء والكشف عما تركوه، بهدف بيان أهميته، والمحافظة عليه، والإسهام في تنقيته مما قد علق به من شوائب السقط، والتصحيح، والتحريف.

رابعاً: تزويد المكتبة الإسلامية بمصدرٍ في التفسير مهم في صورة علمية محققة ومنقحة، بعد أن ظلت النسخ من هذه الحاشية متعددة مجزأة.

خامساً: اكتساب وترسيخ مهارات الصناعة التفسيرية في مجال دراسة أقوال المفسرين من خلال التطبيق والممارسة العملية.

الدراسات السابقة:

لم أقف على تحقيق لهذا المخطوط - والله أعلم -.

=

الحي اللكنوي الهندي (٧٨) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، ٢٠٣/١، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ٨٩-٨٨/٣، معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، ٤/ ٢١٦.

منهج التحقيق:

ويتلخص المنهج الذي سأتبعه - إن شاء الله- في النقاط التالية:

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها مع كتابتها بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين.
- وضع الأحاديث بين قوسين هكذا () .
- تخريج الأحاديث النبوية وعزوها إلى مصدرها، فإن وجد الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بهما؛ وإلا فأخرجه من السنن الأربعة، أو حيثُ وُجد الحديث في كتب مظان الحديث المعتمدة، مع ذكر الحكم على الحديث.
- تخريج الآثار من الكتب المعنية بها وعزوها إلى المصادر الذي ذكرت فيها.
- تشكيل ما يحتاج إلى ضبطه بالشكل.
- توثيق النصوص والأقوال الواردة في المخطوط وذلك بالرجوع إلى مظانها في الكتب.
- شرح الألفاظ الغريبة والمفردات الغامضة حتى يتسنى للقارئ فهمها دون الرجوع إلى المعاجم اللغوية وكتب غريب الألفاظ.
- الترجمة للأعلام عند ذكرهم أول مرة ما عدا المشهورين منهم كالصحاباة فلن أترجم لهم، لأنهم عدول بتعديل الله لهم، وتكون الترجمة معتمدة على ثلاثة مصادر فقط.
- التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة بما يخدم النصّ ويساعد على فهمه دون إحالة مملة أو اختصار مخل.
- نسبة الأقوال والأشعار إلى قائلها ما أمكن ذلك.
- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل الواردة في المخطوط.

- ذكر اسم المؤلف، ولقبه، واسم الكتاب، وبيانات النشر كاملة عند ذكر المرجع أو المصدر لأول مرة، وإن تكرر يكتفى بذكر لقبه، أو ما اشتهر به، مع الإشارة للكتاب بلفظ (مرجع سابق) وذلك وفق دليل الرسائل العلمية المتبع في الجامعة.

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، على النحو الآتي:
المقدمة: وتشتمل على:

(أسباب اختيار الموضوع وأهميته، مشكلة البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، حدود البحث، منهج البحث، هيكل البحث).

أقسام البحث:

القسم الأول: مقدمة التحقيق (قسم الدراسة) وفيه فصلان:

الفصل الأول: القاضي البيضاوي - رحمه الله - وكتابه "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة القاضي البيضاوي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: حياته العلمية وآثاره.

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بتفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

المطلب الثاني: التعريف بمنهج الإمام البيضاوي في تفسيره

(أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

الفصل الثاني: دراسة عن الإمام سعدي أفندي - رحمه الله -، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام سعدي أفندي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثاني: مكانته العلمية، وعقيدته، ومذهبه الفقهي، وآثاره، وفيه أربعة

مطالب:

المطلب الأول: مكانته العلمية.

المطلب الثاني: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

المطلب الثالث: آثاره العلمية.

المطلب الرابع: وفاته.

القسم الثاني: حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي، وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة عن الكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.

الفصل الثاني: قسم التحقيق.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

الفصل الأول: المبحث الأول: ترجمة الإمام البيضاوي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده:

هو ناصر الدين أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي قاضي القضاة، ولد في بلدة يقال لها: "البيضاء"، بفارس، في شيراز، ولم أف على ذكر لسنة ولادته في كتب التراجم^١.

المطلب الثاني: حياته العلمية وآثاره:

عاش وترعرع الإمام البيضاوي في شيراز، وولي القضاء فيها، وفيها برز نجمه، واشتهر وعرف، وإن لم تذكر لنا كتب التراجم كثيرًا من معلومات عن حياته العلمية إلا أن ما خطه العلماء في الثناء عليه يدل على أن حياته كانت حافلة بالعلم والتعليم والتصنيف، ومن ذلك قول الصفي: "الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق، ناصر الدين الشيرازي البيضاوي، صاحب التصانيف البديعة المشهورة"^٢، وقول السبكي: "كان إمامًا مبرزًا نظارًا صالحًا متعبدا زاهدا"^١.

١ ينظر: السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، ١٥٧/٨، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد جمال الدين (ت: ٧٧٢هـ) وطبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ١٣٦/١، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهابي الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧، ١٧٢/٢، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، ٥٠ / ٢.

٢ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفي (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات،

- وأما آثاره فقد خلف لنا الإمام البيضاوي كثيرًا من المصنفات النافعة، في شتى العلوم، ومن ذلك ما يأتي: ١- كتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول»، من أهم المصنفات الأصولية، وعليه شروح كثيرة.
- ٢- كتاب «طوالع الأنوار» في أصول الدين والتوحيد).
- ٣- «المصباح» (في أصول الدين).
- ٤ - كتاب «لب اللباب في علم الإعراب»^٢.
- المطلب الثالث: وفاته:**

توفي الإمام البيضاوي سنة (٥٦٩١)، وقيل: سنة (٥٦٨٥)، فرحمه الله رحمة واسعة^٣.

تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ١٧ / ٢٠٦.

١ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٥٧/٨.

٢ انظر: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، طبقات المفسرين، المحقق: سليمان بن صالح الخزري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ٢٥٤، ومصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي ويحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، ٢١٩/٢، وخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م)، ٤ / ١١٠.

٣ انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات ١٧ / ٢٠٦، والإسنوي طبقات الشافعية ١ / ١٣٦، وعمر بن علي بن أحمد الأندلسي التكروري الشافعي المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، حققه وعلق عليه أيمن نصر الأزهرى، وسيد مهني، ١٧٢، وابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ١٧٢/٢.

المبحث الثاني: دراسة تفسير البيضاوي.

المطلب الأول: التعريف بكتاب البيضاوي:

اسم كتابه أنوار التنزيل وأسرار التأويل، كما سماه مؤلفه حيث قال: "... إلا أن قصور بضاعتي يثبطني عن الإقدام، ويمنعني عن الانتصاب في هذا المقام حتى سنح لي بعد الاستخارة ما صمم به عزمي على الشروع فيما أردته، والإتيان بما قصدته، ناويا أن أسميه بعد أن أتممه بأنوار التنزيل وأسرار التأويل»^١، وهو كتاب متوسط، ليس من الكتب المطولة، ولا المختصرة، سلك فيه مؤلفه مسلك الجمع بين التفسير والتأويل، متبعا قواعد اللغة العربية، مقررًا فيه الأدلة على أصول أهل السنة غالبا. وقد استمد الإمام البيضاوي كتابه من عدة كتب سابقة، ولكن أبرزها ثلاثة كتب:

الأول: تفسير الزمخشري، ولكنه لم يوافقه في كثير من أمور الاعتزال.

الثاني: تفسير الراغب الأصفهاني.

الثالث: تفسير الفخر الرازي^٢.

ولما لهذا الكتاب من منزلة رفيعة بين كتب التفسير فقد كتبت عليه كثير من الحواشي والتعليقات، من أبرزها ما يأتي^٣:

١ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ)، ١/ ٢٣.

٢ انظر: مقدمة المحقق لتفسير البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١/ ١٢.

٣ انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ١/ ١٨٦ وما بعدها.

١- حاشية العالم الفاضل محيي الدين محمد بن الشيخ مصلح الدين مصطفى القوجوي المتوفى سنة إحدى وخمسين وتسعمائة (ت ٩٥١هـ)، وهي أعظم الحواشي فائدة وأكثرها نفعا وأسهلها عبارة، كتبها أولاً على سبيل الإيضاح والبيان للمبتدئ في ثمانية مجلدات، ثم استأنفها ثانياً بنوع تصرف فيه وزيادة عليه، فانتشرت هاتان النسختان وتلاعب بهما أيدي النساخ حتى كاد أن لا يفرق بينهما. ولبعض الفضول منتخب تلك الحاشية، ولا يخفى أنها من أعز الحواشي وأكثرها قيمة واعتباراً وذلك لبركة زهده وصلاحه.

٢- حاشية العالم مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم المشهور بابن التمجيد (ت: نحو ٨٨٠هـ). معلم السلطان محمد خان الفاتح وهي مفيدة جامعة أيضاً لخصها من حواشي «الكشاف» في ثلاثة مجلدات.

٣- حاشية الفاضل القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري^١ المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ)، وهي في مجلد سماها «فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل».

المطلب الثاني: منهجه في كتابه:

يمكن الحديث عن منهج الإمام البيضاوي في كتابه من خلال ما يأتي:

أولاً: اهتمامه بذكر القراءات في كثير من المواضع.

ثالثاً: التعرض للأحكام الفقهية التي تضمنتها الآيات.

١ البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١٧٨/٢.

الفصل الثاني: دراسة عن الإمام سعدي أفندي - رحمه الله.

المبحث الأول: ترجمة الإمام سعدي أفندي.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده:

هو سعد الله بن عيسى بن أمير خان المعروف بـ "سعدي جلبي"، أو "سعدي أفندي"، ولم أقف على تاريخ مولده في كتب التراجم، إلا أن حاجي خليفة ذكر سنة وفاته، وعمره، فقال: "المتوفى بقسطنطينية سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وله أربع وسبعون سنة"، ويفهم من كلامه أن مولده كان في نحو (٥٨٧١)، والله أعلم.^٢

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

ولد "سعدي جلبي" في ولاية قسطنموني، ثم ارتحل مع والده إلى مدينة قسطنطينية، وفيها نشأ على طلب العلم، وقرأ على كبار علماء عصره حينذاك. ومن شدة نبوغه وتمكنه واشتغاره صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية، ثم تنقل مدرسا بين المدارس، حتى صار قاضيا بمدينة قسطنطينية، ثم صار مفتيا بقسطنطينية وداوم على ذلك مدة كبيرة حتى توفي^٣. قال حاجي خليفة عن نشأته في طلب العلم: "وكان فائقا

١ حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨/٢.

٢ انظر ترجمته في: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكبري زاده (ت: ٩٦٨هـ)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، (بيروت: دار الكتاب العربي)، ٢٦٥، والأدنه وي، طبقات المفسرين، ٣٧٧، وحاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨ / ٢، وأبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت: ١٣٠٤هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه محمد بدر الدين الحلبي، أبو فراس النعساني (مصر: مطبعة السعادة)، ٧٨، والزركلي، الأعلام، ٨٨/٣.

٣ انظر: طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ٢٦٥، واللكنوي،

على أقرانه، ماهرًا في الفنون وهو من الذين صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم، ملك كتبًا كثيرة واطلع على عجائبها، وكان قوي الحفظ فينظر فيها ويحفظ فوائدها^١.

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته:

لم تذكر لنا كتب التراجم شيئًا عن شيوخ "سعدي جلبي"، أو تلاميذه، إلا ما ذكر أنه أخذ عن ابن كمال باشا، وهو تركي الأصل، من علماء الحنفية، توفي سنة (٩٤٠ هـ)، ومحمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني، صنف حواشي على شرح المفتاح^٢ للشراف و حواشي على حاشية شرح التجريد^٣، و"حواشي على التلويح"، المتوفى سنة (٥٩١٩)، كما قد ذكر من تلامذته عبد الرحمن بن علي، وابنه بيرى محمد أفندي حيث قال الأدنه وي: صنف حواش مفيدة على تفسير البيضاوي متداولة بين فحول العلماء وكان في ابتداء الأمر علق من أول سورة هود إلى آخر القرآن العظيم فلما توفي قبل تكميلها جمع ولده الفاضل بيرى محمد أفندي ما وقعه على الأوائل من الهوامش وأضافه إلى الأصل وكمّلها^٤.

وشخصية مثل سعدي جلبي تولى التدريس في كثير من المدارس ثم ولي القضاء لا شك أنه قد أخذ عن ثلة من العلماء، كما لا شك أنه قد تتلمذ عليه كثير من التلاميذ أيضا، ولكن لم نقف على ذكر لهم أو لبعضهم فيما بين أيدينا من التراجم^٥.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ٧٨.

١ حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨ / ٢.

٢ الأدنه وي، طبقات المفسرين، ٣٧٧.

٣ انظر: طاشكُبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ٢٦٥، حاجي

المبحث الثاني: مكانته العلمية، وعقيدته، ومذهبه الفقهي، وآثاره.

المطلب الأول: مكانته العلمية:

للمؤلف "سعدي جلبي" مكانة علمية كبيرة، يدل على ذلك تنقله بين المدارس للتعليم، وتولييه القضاء، ثم توليه منصب الإفتاء حتى توفي رحمه الله، وهذه المناصب لا تسند إلا لمن كان ذا مكانة علمية رفيعة. ومما يؤكد تلك المكانة ما سطره بعض أصحاب التراجم من الثناء عليه، ومن ذلك:

قال صاحب الشقائق النعمانية: "كان" فائقا على أقرانه في تدريبه وفي قضائه مرضي السيرة، محمود الطريقة، وكان في إفتائه مقبول الجواب، وكان طاهر اللسان لا يذكر أحداً إلا بخير، وكان صحيح العقيدة مراعيًا للشريعة، محافظا على الأدب، وكان من جملة الذين صرفوا جميع أوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتبًا كثيرة واطلع على عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها، وكان قوي الحفظ جدا^١.

وقال في الكواكب السائرة: "الأمير الفاضل، والهمام الكامل، المولى سعد الدين، المعروف بسعدي جلبي أحد صدور الروم ومواليها المشهورين بالعلم والدين والرئاسة^٢.

=

خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨/٢، واللكوني، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ٧٨.

١ طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ٢٦٥.

٢ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

المطلب الثاني: عقيدته ومذهبه الفقهي:

لم تذكر لنا كتب التراجم عقيدة المؤلف، إلا ما جاء في الشقائق النعمانية حيث قال: " وكان صحيح العقيدة، حسن الطريقة، مراعيًا للشرع الشريف محافظًا للأدب"^١، ولكن بالنظر إلى حاشية المؤلف نجد أنه على مذهب الأشاعرة في الاعتقاد، ومما يدل على ذلك إقراره بمسألة الكلام النفسي، وهي من مسائل الأشاعرة المشهورة، حيث قال: "وكيف وأكثر أهل السنة مجمعون على أن موسى إنما سمع كلام الله تعالى القديم النفسي، ولذلك خص باسم الكليم".

أما مذهبه الفقهي فقد أجمع كل من ترجم له بأنه كان حنفيًا، كما يدل على ذلك أن له حاشية على العناية شرح الهداية للبابرتي في الفقه الحنفي^٢.
المطلب الثالث: آثاره العلمية:

من آثار سعدي جلبي ما يأتي:

١. حاشية على تفسير البيضاوي، وهو كتابنا هذا.

٢. حاشية على القاموس للفيروز آبادي في اللغة^٣.

المطلب الرابع: وفاته:

توفي سعدي جلبي سنة خمس وأربعين وتسعمائة للهجرة، وله أربع وسبعون سنة، رحمه الله رحمة واسعة^٤.

١ طاشكُبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ٢٦٥.

٢ انظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨/٢، واللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ٧٨، والزركلي، الأعلام، ٨٩/٣.

٣ انظر: طاشكُبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ٢٦٥، والأدنه وي، طبقات المفسرين، ٣٧٧، حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨/٢، والزركلي، الأعلام، ٨٩/٣.

٤ انظر: الأدنه وي، طبقات المفسرين، ٣٧٧، وحاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨/٢، واللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ٧٨.

القسم الثاني: حاشية سعدي أفندي على تفسير البيضاوي، وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة عن الكتاب، وفيه:

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

عرف هذا الكتاب باسم "حاشية سعدي جلبي" أو أفندي "على البيضاوي"، وكثير من كتب التراجم نسبت الكتاب إليه.

جاء في الشقائق النعمانية: "وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي"^١.

وفي سلم الوصول: "وله "حاشية" مشهورة على "البيضاوي"^٢.

وفي الفوائد البهية: "وعلق على أكثر أوراق الهداية وتفسير البيضاوي"^٣.

منهج المؤلف:

سلك المؤلف منهجاً في حاشيته، ومن أبرز معالم منهجه ما يأتي:

أولاً: يذكر المكي والمدني بداية كل سورة.

ثانياً: التنبيه على القراءات المتواترة والشاذة في الآية، ورسم المصحف.

ثالثاً: الاستدلال بالسنة النبوية، وتخريج أحاديث البيضاوي.

رابعاً: الاستدلال بالشواهد الشعرية.

خامساً: التنبيه على المسائل الفقهية والأصولية.

سادساً: التنبيه على الجوانب البلاغية.

١ طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ٢٦٥.

٢ حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ١٢٨ / ٢.

٣ اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ٧٨.

القسم الثاني: التحقيق.

[٢٦٨/أ] سورة الإنسان (١)

مكية، وآيها إحدى وثلاثون.

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ﴾ استفهام تَقْرِيرٍ وَتَقْرِيبٍ، ولذلك فَسَّرَ ب: «قد».

وأصله: «أهل» كقوله:

..... أَهْل رَأُونَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكَمِ.

﴿حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ طَائِفَةٌ مَّحْدُودَةٌ مِنَ الزَّمَانِ الْمُتَمَدِّ الْغَيْرِ الْمَحْدُودِ.

﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ بل كان شَيْئًا مُنْسِيًّا غَيْرَ مَذْكُورٍ

بالإنسانية كالعنصر والنطفة، والجملة حال من ﴿الْإِنْسَنِ﴾، أو وصف

لـ ﴿حِينَ﴾ بحذف الرَّاجِعِ. والمراد بالإنسان الجنس؛ لقوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَوْ أَدَمَ، بَيْنَ أَوَّلَا خَلْقِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ خَلْقَ بَنِيهِ (٢).

وتسمى سورة: هل أتى (٣)

(١) في (ت): «سورة الدهر».

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد البضاوي الشافعي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير

البضاوي، تحقيق: علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية، إشراف: أ.د. عبد الرحمن بن

مُعَاذَةُ الشَّهْرِي، ود. عبد الرحمن بن حسن قائد، (المملكة العربية السعودية - الرياض:

دار تفسير للنشر والتوزيع، ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤)، (١٤١/٧).

(٣) سُمِّيَتْ سورة الإنسان بسورة: «هل أتى»؛ لافتتاحها بها. انظر: مجد الدين محمد بن يعقوب

الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار،

(القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٦ هـ -

١٩٩٦ م)، (٤٩٣/١).

ووردت هذه التسمية عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم، فعن أبي هريرة ؓ: (عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة: ﴿أَلَمْ تَنْزِيلُ﴾ [سورة السجدة: ١] و﴿هَلْ

أَتَى﴾ [سورة الإنسان: ١].

أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة،

(٢/٥ / ٨٩١) بنحوه مطولاً.

[٢٦٨/ب] والأمشاج^(١)، والدهر^(٢).

ومسلم في «صحيحه»، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في يوم الجمعة، (٨٨٠/٥٩٩/٢) واللفظ له. وذكر مسلم الحديث بنفس الرقم مرتين، أحدهما: باللفظ المذكور، وفي الآخر: بنحوه مطوًلاً. وذكر هذه التسمية غير واحد من المفسرين في كتبهم، منهم: القصاب، وابن الجوزي، والخازن. انظر: محمد بن علي بن محمد الكرجي القصاب، النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: شايح بن عبده الأسمرى، (دار القيم - دار ابن عفان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، (٤٥٦/٤). عبد الرحمن بن علي بن محمد، المعروف بابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ) = (٤٢٧/٨). علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الشحي، المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل = تفسير الخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، (٤/٣٧٦).

(١) الأمشاج: الأخلط، أي: اختلاط ماء الرجل بماء المرأة. انظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، (دار الكتب العلمية - لعلها مصورة عن الطبعة المصرية - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م)، (٥٠٢)، (مادة: مشج). محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م)، (٢٩٢/١٠)، (مادة: مشج).

وسُميت سورة الإنسان بسورة: «الأمشاج»؛ لوقوع لفظ الأمشاج فيها في قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ ولم يقع في غيرها من سور القرآن الكريم، وهي تسمية اجتهادية، لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام رضي الله عنهم بخبر صحيح. انظر: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد = التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ هـ)، (٣٦٩/٢٩).

وذكر هذه التسمية غير واحد من المفسرين في كتبهم، منهم: البقاعي، والشربيني، والشهاب الخفاجي. انظر: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي)، (١٢٥/٢١). شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، (القاهرة: مطبعة بولاق (الأميرية)، ١٢٨٥ هـ)، (٤٤٧/٤). شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوى = حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى، (بيروت: دار صادر)، (٢٨٥/٨).

(٢) سُميت سورة الإنسان بسورة: «الدهر»؛ لقوله تعالى فيها: ﴿حِينَ مَنَ الدَّهْرُ﴾، وهي تسمية

قوله: (مكية) أي: في قول الجمهور^(١)، قال أبو حيان^(٢): «وقال مجاهد^(٣)»

=

اجتهادية، لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام رضي الله عنهم بخبر صحيح. انظر: الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز (١/٤٩٣). ونص ابن عاشور: على أن تسمية سورة الإنسان بالدهر وردت في كثير من المصاحف، وذكر هذه التسمية غير واحد من المفسرين في كتبهم، منهم: الثعلبي، وابن الجوزي، وأبو حيان. انظر: أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، (بيروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)، (٩٣/١٠). ابن الجوزي، زاد المسير (٤/٣٧٤). أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠ هـ)، (٨/٣٨٣). ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٩/٣٦٩).

وهذه التسمية -سورة الدهر- لا تختص بسورة الإنسان فقط، حيث سميت سورة الجاثية بسورة الدهر أيضاً، لوقوع لفظ الدهر فيها في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [سورة الجاثية: ٢٤]، إلا أن تسمية سورة الإنسان بسورة الدهر أشهر. انظر: محمود بن حمزة بن نصر، المعروف ببرهان الدين الكرمانى، غرائب التفسير وعجائب التأويل، (جدة: دار القبلية للثقافة الإسلامية - بيروت: مؤسسة علوم القرآن)، (٢/١٠٨٣).

=شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تفسير الألويسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، (١٣/١٣٦).

وللسورة أسماء أخرى، فسميت بسورة: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، وسميت أيضاً بسورة: «الأبرار» للاستزادة انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٩/٣٦٩).

(١) هو قول: ابن عباس ؓ، وعطاء بن يسار، ومقاتل، وغيرهم، حكاه عنهم: أبو حيان. انظر: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ)، (٣/٤٢٥). أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، المعروف بأبي جعفر النحاس، الناسخ والمنسوخ، تحقيق: محمد عبد السلام محمد، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤٠٨ هـ)، (٧٥٧). الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ط ٤ تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، (دار طيبة للنشر

=

وقتادة^(٣)^(١): مدنية.

=

والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، (٢٨٩/٨). أبو حيان، البحر المحيط، (٣٥٨/١٠).

(١) هو: محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، أبو حيان، نحوي عصره ولغوي، ولد سنة: ٦٥٤ هـ، من شيوخه: أبو جعفر بن الزبير، والتقي ابن دقيق العيد. ومن تلاميذه: تقي الدين السبكي، والسمين الحلبي. له من المصنفات: البحر المحيط في التفسير، توفي سنة: ٧٤٥ هـ.

انظر: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، (١٧٥/٥ - ١٧٧). عبد الرحمن بن أبي بكر، المعروف بجلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان - صيدا: المكتبة العصرية)، (٢٨٠/١ - ٢٨٢). محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، طبقات المفسرين، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر (بيروت: دار الكتب العلمية)، (٢٨٧/٢ - ٢٩١).

(٢) هو: مجاهد بن جبر المخزومي المكي، أبو الحجاج، تابعي، ومفسر، وقارئ، ومن ثقات المحدثين، ولد سنة: (٢١ هـ)، روى عن: عبد الله بن عباس ؓ، وأبو هريرة ؓ. وروى عنه: عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وهما من أقرانه. له من المصنفات: تفسير مجاهد، توفي على أرجح الأقوال سنة: (١٠٤ هـ) وهو ساجد.

انظر: علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، (٣٩/٥٧ - ٤٠). شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، (٤٤٩/٤ - ٤٥٧). الداوودي، طبقات المفسرين (٣٠٨ - ٣٠٥/٢).

(٣) هو: قتادة بن دعام بن قتادة بن ربيعة السدوسي، أبو الخطاب، تابعي، من كبار المفسرين، وثقات المحدثين، ولد سنة: (٦٠ هـ)، من شيوخه: أنس بن مالك ؓ، وسعيد بن المسيب، ومن تلاميذه: شعبة بن الحجاج، وحمام بن سلمة. له من المصنفات: الناسخ والمنسوخ، توفي سنة: (١١٨ هـ)، وقيل: (١١٧ هـ). انظر: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البغدادي، المعروف بابن سعد، الطبقات الكبير، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، (١٧٣/٧ - ١٧٣). الذهبي، سير أعلام النبلاء (٢٦٩ - ٢٧١/٥). الداوودي، طبقات المفسرين (٤٧/٢ - ٤٨).

وقال ابن عباس رضي الله عنه ^(٢)، وعكرمة ^(٣): مدنية إلا آية واحدة وهي: ﴿وَلَا

(١) في الأصل: «وقتادة رضي الله عنه».

(٢) نسب البغوي وأبو حيان وغيرهما، هذا القول للحسن البصري، فعل المحشي وقف على أثر أو نقل لم أهد إليه. انظر: البغوي، معالم التنزيل (٢٨٩/٨). أبو حيان، البحر المحيط (٣٥٨/١٠).

وما وقفت عليه من أقوال ابن عباس رضي الله عنه في مكية ومدنية سورة الإنسان ما يلي:
١- قال رضي الله عنه في مكية سورة الإنسان: «أنهن نزلن بمكة»، أي من سورة: المدثر، إلى: سورة العلق.

وأورد السيوطي عنه رضي الله عنه أنه قال: «نزلت سورة الإنسان بمكة».

٢- قال رضي الله عنه في مدنية سورة الإنسان: «ثم أنزل بالمدينة ... هل أتى على الإنسان».

وأورد السيوطي عنه رضي الله عنه أنه قال: «نزلت سورة الإنسان بالمدينة».

انظر: محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي، فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، تحقيق: غزوة بدير، (دمشق - سوريا: دار الفكر، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م)، (٣٣). النحاس، الناسخ والمنسوخ (٧٥٧). أحمد بن الحسين بن علي بن الخسروجردي الخراساني البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلججي، (دار الكتب العلمية - دار الريان للتراث، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، (٧/١٤٣-١٤٤). عبد الرحمن بن أبي بكر، المعروف بجلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (بيروت: دار الفكر)، (٣٦٥/٨).

(٣) هو: عكرمة بن عبد الله البزري، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، تابعي، ومفسر، ومحدث، ولد سنة: (٢٥ هـ)، من شيوخه: ابن عباس رضي الله عنهما، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. ومن تلاميذه: الزهري، وعمرو بن دينار، توفي سنة: (١٠٤ هـ)، وقيل بعد ذلك. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبير (٥/٢١٩-٢٢٤). شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن خلكان البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر،

تُطِيعُ مِنْهُمْ عَائِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿١﴾ فَإِنِهَا مَكِيَّةٌ.
 وقيل: مدنية، إلا من قوله: ﴿فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ أ.هـ. (٢) (٣) فإنه
 مكى، حكاها الماوردي (٤) (٥) «(٦)». قوله: (وَأَيُّهَا إِحْدَى وَثَلَاثُونَ) بالاتفاق (٧).

- (١) [سورة الإنسان: ٢٤].
- (٢) تمام الآية: ﴿فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ عَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [سورة الإنسان: ٢٤].
- (٣) في (ت): «إلى الآخرة»، وفي (ط): «إلى الآخر».
- (٤) هو: علي بن محمد بن حبيب، المعروف بالماوردي، أبو الحسن، قاضي عصره ومفتيه، مفسر، وفقه، ولد سنة (٣٦٤هـ)، من شيوخه: أبي القاسم الصيمري، وأبي حامد الإسفرايني. ومن تلاميذه: الخطيب البغدادي، وأبو العز بن كادش. له من المصنفات: النكت والعيون، توفي سنة: (٤٥٠هـ). انظر: عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م)، (٢/٦٣٦-٦٣٩). ابن خلكان، وفيات الأعيان (٣/٢٨٢-٢٨٤). عبد الرحمن بن أبي بكر، المعروف بجلال الدين السيوطي، طبقات المفسرين العشرين، تحقيق: علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ)، (٨٣-٨٤).
- (٥) علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، المعروف بالماوردي، النكت والعيون = تفسير الماوردي، تحقيق: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية)، (٦/١٦١).
- (٦) البحر المحيط (١٠/٣٥٨).
- (٧) أي: في جميع العدد: عدد المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي، والكوفي، والبصري، والشامي، ليس فيها اختلاف. انظر: عثمان بن سعيد بن عثمان الداني،

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله: (ولذلك) أي: لكونه^(١) استفهام تقرير^(٢) وتقريب^(٣).

=

البيان في عدّ آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، (الكويت: مركز المخطوطات والتراث، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، (٢٦٠). إبراهيم بن عمر الجعبري، حسن المدد في فن العدد، تحقيق: جمال بن السيد الشايب، (مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مكتبة الرضا)، (١٤٣).

(١) في (ط): «ولكونه».

(٢) التقرير لغة: من «الإقرار»، وهو: «الاعتراف بالشيء».

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال)، (٢٢/٥)، (مادة: قر). محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، (١٢٥/١)، (مادة: قر).

واصطلاحاً: «التحقيق والتثبيت»، وهو: «حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه».

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، لبنان - بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م)، (٣٣١/٢). إبراهيم بن محمد بن عريشاه عصام الدين الحنفي الأسفراييني، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (لبنان - بيروت: دار الكتب العلمية)، (٥٨٩/١).

(٣) التقريب لغة: من «التقريب»، وهو: التدني إلى الشيء والتوصل له، وهو ضد التباع. انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (١٩٩/١)، (مادة: قرب). الأزهرى، تهذيب اللغة، (١١٠/٩)، (مادة: ق ر ب).

واصطلاحاً: «سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب». علي بن محمد بن علي

قوله: (فُسِّرَ بـ: «قَدْ») فسره به^(١) جماعة منهم: ابن عباس رضي الله عنه^(٢) والكِسائي^(٣)، والقراء^(٤)، والمُبَرِّد^(١)^(٢).

=

الجرجاني، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، (لبنان - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، (٦٤). زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، (القاهرة: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، (١٠٦).

١(ط): «فَسَّرَ به».

٢(ذكره ابن عطية عن ابن عباس رضي الله عنه).

انظر: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز = تفسير ابن عطية، ط٢، تحقيق: محمد أبو الأجناف،

ومحمد الزاهي، (لبنان - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٣ م)، (٤٠٨/٥).

٣(هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، المعروف بالكسائي، أبو الحسن، شيخ القراء، وسابع السبعة المشهورين، وإمام النحاة، ولد في حدود سنة: (١٢٠ هـ)، من شيوخه: حمزة الزيات، والخليل بن أحمد. ومن تلاميذه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وحفص الدوري. له من المصنفات: الآثار في القراءات، توفي سنة: (١٨٩ هـ). انظر: المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، (١٩٠-١٩٢). أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)، (٣٤٥/١٣). شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، (٧٢-٧٤).

٤(هو: يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي، المعروف بالقراء، أبو زكريا، من البارعين في النحو واللغة، ولد سنة (١٤٤ هـ)، من شيوخه: قيس بن الربيع،

=

فإن فيه: معنى التقرير والتقريب^(٣).

ومندل بن علي. ومن تلاميذه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمري. له من المصنفات: المقصور والممدود، توفي سنة: (٢٠٧هـ). انظر: عبد الواحد بن علي الحلبي، المعروف بأبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة- الفجالة: مكتبة نهضة مصر ومطبعاتها)، (٨٦-٨٧). التنوخي، تاريخ العلماء النحويين، (١٨٧-١٨٩). الداوودي، طبقات المفسرين (٣٦٧/٢-٣٦٨).

(١) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن غمير، المعروف بالمُبرّد، أبو العباس، أحد أئمة النحو واللغة والأدب، ولد سنة (٢١٠هـ)، من شيوخه: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني. ومن تلاميذه: أبو بكر الخرائطي، وأبو سهل القطان. له من المصنفات: الكامل في اللغة والأدب، توفي سنة (٢٨٦هـ). انظر: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، (مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م)، (٨١). محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الإشبيلي، طبقات النحويين واللغويين، ط ٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف)، (١٠١-١٠٣). الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٣-٥٧٧).

(٢) انظر: علي بن حمزة الكسائي، معاني القرآن، أعاد بناءه وقدم له: عيسى شحاته عيسى، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨م)، (٢٤٨). يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، (٢١٣/٣). محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، المعروف بالمُبرّد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، (بيروت: عالم الكتب)، (٤٣/١).

(٣) أي: أن الاستفهام في الآية الكريمة استفهام ممن يعلم لمن يعلم؛ ليحمل المخاطب على الإقرار بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه، فاستفهام التقرير: ما يفهم من الاستفهام بـ «هل»، واستفهام التقريب: ما يفهم من: «قد» التي وقع

**قوله: (وأصله: [أَهْل])^(١) لما حُكي عن سيبويه^(٢): «أَنْ هَلْ^(٣)،
بمعنى: قد، إلا أنهم تركوا الألف قبلها؛ لأنها [لا تقع]^(٤) إلا في
[الاستفهام]^(٥)»^(٦).**

موقعها «هل»، فيكون المعنى: أقد أتى؟ على التقرير والتقريب جميعاً، أي: قد
أتى على الإنسان قبل زمان قريب، حين من الدهر، لم يكن فيه شيئاً مذكوراً.
انظر: أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي، رصف المباني في شرح
حروف المعاني، ط٣، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، (دمشق: دار القلم،
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، (١٣٦). أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بالسمين
الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط،
(دمشق: دار القلم)، (١٠ / ٥٩٠).

(١) ساقط من: الأصل.

(٢) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، المعروف بسيبويه، أبو بشر،
النحوي المشهور، وأول من بسط علم النحو، ولد سنة: (١٤٨هـ)، من شيوخه:
الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويونس بن حبيب. ومن تلاميذه: الأخفش الأوسط،
وقطرب. له من المصنفات: الكتاب، توفي على أرجح الأقوال سنة: (١٨٠هـ).
انظر: أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين (٦٦). عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله،
كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأديباء، ط٣، تحقيق: إبراهيم
السامرائي، (الأردن - الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، (٥٤ - ٥٨).
جمال الدين علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد
أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي - بيروت: مؤسسة الكتب
الثقافية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م)، (١ / ٤١).

(٣) في (ط): «أهل».

(٤) في الأصل و(ط): «لا يقع».

(٥) في الأصل: «استفهام».

(٦) قاله سيبويه في: «الكتاب»، ونقله عنه بهذا النص الزمخشري في: «المفصل».

وأُنكر ابن هشام^(١) صِحَّةَ الحكاية^(٢)، وَرَدَّ ذلك عليه^(٣).

=

عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسبويه، الكتاب، ط٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، (٣/١٨٩). محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، (بيروت: مكتبة الهلال، ١٩٩٣ م)، (٤٣٧).

(١) هو: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري، المعروف بابن هشام، أبو محمد، النحوي، ولد سنة: (٧٠٨ هـ) من شيوخه: عبد اللطيف بن المرجل، وابن السراج. ومن تلاميذه: ابنه محب الدين محمد، وسراج الدين ابن الملقن. له من المصنفات: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، توفي سنة: (٧٦١ هـ). انظر: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، (الهند- حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م)، (٣/٩٣-٩٥). السيوطي، بغية الوعاة (١/١٤٨)، (٢/٦٨-٦٩). محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة)، (١/٤٠٠-٤٠٢).

(٢) أنكر ابن هشام على الزمخشري صحة ما حكاه عن سبويه، فقال: «... سبويه لم يقل ذلك». عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، المعروف بابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ط٦، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥ م)، (٤٦٠-٤٦٢).

(٣) رد الدَّمَامِينِي إنكار ابن هشام على الزمخشري فقال: «... وإنكار ابن هشام أن يكون سبويه قال ذلك قصور، وقد أوضحناه في: حاشية المغني». محمد بن أبي بكر بن عمر، المعروف بالدَّمَامِينِي، وبابن الدَّمَامِينِي، مصابيح الجامع، تحقيق: نور الدين طالب، (سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، (٨/٤٧٦). محمد بن أبي بكر بن عمر، المعروف بالدَّمَامِينِي، وبابن الدَّمَامِينِي، تحفة الغرب في الكلام على مغني اللبيب = شرح الدَّمَامِينِي على مغني اللبيب، تحقيق: محمد

قوله: [كقوله]^(١) وفي الكشف: «بدليل قوله»^(٢).

يعني: أن الحرف لا يدخل على مثله، وإنما عدل عنه، إذ يجوز أن يقال: «أنه من الجمع بين حرفين بمعنى واحد على سبيل التوكيد، كقوله: ولا للما بهم ابداً دواء»^(٣)»^(٤).

مع أنه لا يوافق في اللفظ في: «أهل»^(٥)، ثم السيرافي^(١) قال: «الرواية الصحيحة في البيت: أم [هل]^(٢)، وأم منقطعة بمعنى بل»^(٣).

=

عاطف الثَّرَّاس، (مصر - القاهرة: دار السلام، ٢٠٢٢م)، (٣/٤٥٣).

(١) ساقطت من: الأصل.

(٢) محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل = تفسير الزمخشري، ط٣، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ)، (٦٦٥/٤).

(٣) هذا عَجْزُ بيت نُسب إلى: مسلم بن مَعْبَد الوالبي الأسدي، من شعراء الدولة الأموية، وقيل: إلى رجل من بني أسد، وذكر في كثير من الكتب بلا نسبة إلى صاحبه، وصَدُرَ البيت: فلا والله لا يلفي لما بي

انظر: الفراء، معاني القرآن (٦٨/١). عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ط٤، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، (٣٠٨/٢).

(٤) هو قول ابن هشام. مغني اللبيب (٤٦٢).

(٥) جعل الزمخشري عَجْزُ البيت: أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

دليلاً على أن «هل» بمعنى «قد» في الاستفهام خاصة، أي: أن «هل» لا تكون بمعنى «قد» إلا ومعها استفهام، لفظاً كعجز البيت السابق، أو تقديرًا كآلية الكريمة: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [سورة الإنسان: ١]، وأما البيضاوي فلم يجعله دليلاً؛ لاحتمال أنه جُمع بين الحرفين للتوكيد.

=

[قوله]^(٤): (كَالْعَصْرِ) ^(٥) إن أُريد بالإنسان آدم -عليه السلام- ^(٦)،
(وَالنُّطْفَةِ) إذا أُريد به بنوه، والتوزيع للنظر إلى كون الاستفهام للتقريب،
فمرتبة العنصرية بعيدة منهم هذا هو الظاهر ^(١).

=

انظر: السمين الحلبي، الدر المصون (١٠/٥٩٠-٥٩١). الشهاب الخفاجي، عناية
القاضي وكفاية الراضي (٢٨٥/٨).

(١) هو: الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السيرافي، أبو سعيد، نحوي وأديب، اختلف في
سنة ولادته، إلا أن أكثر كتب التراجم ذهبت إلى أنه ولد سنة: (٢٨٤هـ)، من
شيوخه: محمد بن دريد، ونَفْطَوَيْهِ. ومن تلاميذه: إبراهيم بن الطيب، ومحمد بن
إسحاق النديم. له من المصنفات: أخبار النحويين البصريين، توفي سنة: (٣٦٨هـ).
انظر: أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين (١١٩). القَفْطِي، إنباه الرواة (١/٣٤٨-
٣٥٠). ابن خلكان، وفيات الأعيان (٧٩/٢).

(٢) في الأصل: «أم وهل»

(٣) قاله السيرافي في: «شرح كتاب سيبويه»، ونقله عنه بهذا النص ابن هشام في:
«مغني اللبيب». انظر: الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَان، المعروف بأبي سعيد
السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، (لبنان -
بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م)، (٣/٤٥٠-٤٥٣). ابن هشام، مغني
اللبيب (٤٦٢).

(٤) ساقط من: الأصل.

(٥) العنصر لغة: «أصل الحَسَب». الخليل الفراهيدي، العين (٢/٣٣٧). الأزهرى،
تهذيب اللغة (٣/٢١٢).

واصطلاحًا: اسم للأصل الأول الذي تتألف منه سائر الأجسام الكائنة، مُختلفة
الطباع، وهو أربعة: الأرض، والماء، والنار، والهواء. محمد بن محمد الطوسي،
أبو حامد الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، تحقيق: سليمان دنيا، (مصر: دار
المعارف، ١٩٦١م)، (١/٢٩٨). الشريف الجرجاني، التعريفات (١٥٧).

(٦) القول بأن المراد بالإنسان آدم -عليه السلام- هو قول الجمهور: كقتادة والسدي
وعكرمة. انظر: الماوردي، النكت والعيون (٦/١٦١). ابن الجوزي، زاد المسير
(٤/٣٧٤).

قوله: (بحذف الراجع) أي: فيه ^(٢).

قوله: (لقوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾) فالمراد ^(٣) به فيه الجنس ^(٤) ^(١)؛

لقوله تعالى: ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ ^(٢) لأن آدم عليه السلام لم يُخْلَقْ منها، والمُعَاد

=

(١) بمعنى: أن التوزيع على الوجهين في المراد بالإنسان، فإما أن يكون المراد به آدم - عليه السلام -، أو جميع الناس، والتقريب في الاستفهام نسبي تقريبي؛ لأنه قد مضى مُدَّة من الدهر - لا يعلمها إلا الله -، وآدم - عليه السلام - لم يكن شيئاً يذكر في الخليقة؛ لأنه آخر ما خُلِقَ.

قال قتادة: «قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ آدم أتى عليه ﴿حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إنما خُلِقَ الإنسان ها هُنَا حديثاً، ما يعلم من خليفة الله كانت بعد الإنسان». أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥٢٩/٢٣). وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١١٩/١٩ - ١٢٠).

انظر: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط ٢، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م)، (١١٩/١٩ - ١٢٠). الشهاب الخفاجي، عناية القاضى وكفاية الراضى (٢٨٦/٨).

(٢) أحد وجوه إعراب قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ أنها في محل رفع صفة أخرى لـ ﴿حِينَ﴾، بحذف الضمير الرابط، وتقديره: (فيه)، أي: حين لم يكن فيه شيئاً مذكوراً. انظر: السمين الحلبي، الدر المصون، (١٠/٥٩١). مصلح الدين بن إبراهيم الرومي الحنفي، حاشية ابن التمجيد، تحقيق: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م)، (٤٧٠/١٩).

(٣) في (ت) و(ط): «فإن المراد».

(٤) الجنس لغة: «كل ضرب من الشيء، والناس والطير، وحدود النحو والعروض، وهو أكثر من النوع». الخليل الفراهيدي، العين (٦/٥٥)، (مادة: ج ن س). الأزهري، تهذيب اللغة (١٠/٣١٢)، (مادة: ج س ن).

واصطلاحاً: «اللفظ الجامع لنوعين من المخلوقات فصاعداً، وليس يدل على شخص واحد بعينه كزبد، ولا على جماعة مختلفين بأشخاصهم فقط كالناس، لكن على جماعة تختلف بأشخاصهم وأنواعهم كقولك: الحي، فيشمل كل حي، وليس يقع على بعض ما يقتضيه حده، لكن على كل ما يقع عليه الحد».

=

معرفةً يكون عين الأول، إذ الأصل في اللام هو العهد^(٣)، ثم إن المراد بالجنس: بنو آدم عليه السلام، أو ما يعمه وبنيه على التغليب^(٤).
أو نسبة حال البعض إلى الكل؛ للملابسة^(٥)

=

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية، تحقيق: عبد الحق التركماني، (لبنان - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)، (٣٣٩). الشريف الجرجاني، التعريفات (٧٨).

(١) ممن قال بأن المراد بالإنسان الجنس: ابن عباس ؓ، وابن جريج. انظر: الماوردي، النكت والعيون، (١٦١/٦). ابن الجوزي، زاد المسير (٣٧٤/٤).
(٢) [سورة الإنسان: ٢].

(٣) لام العهد: وهي: «التي عُهد مصحوبها، بنقدم ذكره، أو بحضوره حساً أو علماً». بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، (٧٠). أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المالكي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)، (١٩٤).

(٤) التغليب لغة: مصدر: غَلَبَ، يقال: تغلب على بلد كذا أي: استولى عليه قهراً، وغلبته أنا عليه تغليياً، وغَلَبَ غَلْباً، أي: انتقل عما كان عليه.

انظر: الجوهري، الصحاح (١٩٥/١)، (مادة: غلب). محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط٣، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، (٦٥٢/١)، (غلب).

واصطلاحاً: «ترجيح أحد المغلوبين على الآخر، أو إطلاق لفظة واحدة عليهما إجزاء للمختلفين مجرى المتفقين، فيغلب أحدهما على الآخر لخفته أو شهرته».

الزركشي، البرهان (٣٠٢/٣). عبد الرحمن بن أبي بكر، المعروف بجلال الدين السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن = إعجاز القرآن ومعترك الأقران، (لبنان - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، (١٩٧/١).

(٥) الملابس: «مصدر: لبَسَ، وهي: المخالطة».

=

على المجاز (١) (٢).

الأزهري، تهذيب اللغة (٣٠٨/١٢)، (مادة: لبس). ابن منظور، لسان العرب (٢٠٣/٦)، (مادة: لبس).

واصطلاحاً: الجهة التي راعاها المتكلم، حين أعطى أحدهما حكم الآخر. انظر: عثمان بن جني، الخصائص، ط ٢، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (لبنان - بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ)، (٧٤/١). عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، المعروف بالجرجاني الدار، أسرار البلاغة، تحقيق: محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني - جدة: بدار المدني)، (٣٨٣).

(١) موضع المجاز: في الإنسان، دُكر والمراد: مادته.

انظر: عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي، حاشية القَوْنَوِي، تحقيق: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، (٤٧٠/١٩). والمجاز لغة: مصدر: جَاز، يُقال: جاز الموضوع: إذا سَلَكَ وسار فيه، وجازه: أنفذه وقطعه وتعداه. انظر: الجوهري، الصحاح، (٨٧٠/٣)، (مادة: ج و ز). ابن منظور، لسان العرب (٣٢٦/٥)، (مادة: جوز).

واصطلاحاً: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لمناسبة بينهما، مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي. انظر: الجرجاني الدار، أسرار البلاغة (٣٥١ - ٣٥٢). يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السَّكَّاكِي الخوارزمي، مفتاح العلوم، ط ٢، تحقيق: نعيم زرزور، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (٣٦١).

ونوع المجاز هنا هو: المجاز العقلي وتعريفه أنه: «إسناد الفعل أو معناه، إلى ملابس له، غير ما هو له، مع قرينة صارفة للإسناد، عن أن يكون إلى ما هو له». العصام الاسفراييني، الأطول (٢٦٣/١). محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (لبنان - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، (٣٢).

(٢) انظر: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب = حاشية الطيبي على الكشف، د. جميل بني عطا، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)، (١٨٠/١٦).

قوله: (بَيْنَ أَوَّلَا خَلْقِهِ) أي: بطريق الإشارة^(١)(٢).

﴿أَمْشَاجٌ﴾: أخلط، جَمَعُ: «مَشَجَ» أو «مَشِيحَ»، من مَشَجْتُ الشيءَ؛ إِذَا خَلَطْتَهُ.

وَجَمَعَ النُّطْفَةَ به؛ لأنَّ المُرَادَ بها: مجموع مَنِيِّ الرجل والمرأة، وكل منهما مُخْتَلِفُ الأجزاء في الرِّقَّة والقوام والخواصِّ، ولذلك يَصِيرُ كُلُّ جُزْءٍ منهما مادَّةً عُضْوٍ.

وقيل: مُفَرَّدٌ كـ «أعشار» و«أكياش».

وقيل: ألوان؛ فإنَّ ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اختلطا اخْضَرَا، أو أطوار؛ فإنَّ النُّطْفَةَ تصيرُ عِلْقَةً، ثم مُضْغَةً، إلى تَمَامِ الخِلْقَةِ. ﴿تَبَتَّلِيهِ﴾ في موقع الحال، أي: مُبْتَلِينَ له، بمعنى: مُرِيدِينَ اخْتِبَارَهُ، أو ناقلين له من حالٍ إلى حالٍ، فاستُعِيرَ له الابتلاءُ، ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ لِيَتِمَّكَنَ من مُشَاهَدَةِ الدَّلَائِلِ واستماع الآيات، فهو كالمُسَبِّبِ عن الابتلاءِ، ولذلك عُطِفَ بالفاء على الفِعْلِ المُفِيدِ به ورُتِّبَ عليه قوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ أي: بِنَصْبِ الدَّلَائِلِ وإنزال الآيات.

﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ حالان من الهاء. و﴿إِمَّا﴾ للتفصيل أو التقسيم، أي: هديناه في حالَيْهِ جميعًا، أو مَقْسُومًا إليهما، بعضهم شاكرٌ بالاهتداء أو الأخذ فيه، وبعضهم كفور بالإعراض عنه، أو من السَّبِيلِ، ووصفه بالشكر والكفر مجاز.

(١) في (ت): «الاستعارة».

(٢) أي: الإنسان في الآية الأولى إشارة إلى خلق آدم -عليه السلام-، وفي الآية الثانية بيانٌ لخلق بنيهِ. انظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، (٧٠/٩).

وقرئ «أَمَّا» بالفتح، على حَذْفِ الْجَوَابِ، ولعله لم يقل كافراً؛ لِيُطَابِقَ قَسِيمَهُ مُحَافَظَةً عَلَى الْفَوَاصِلِ، وإشعاراً بأنَّ الإنسان لا يَخْلُو عن كُفْرَانٍ غَالِيًا، وإِنَّمَا الْمُؤَاخَذُ بِهِ التَّوَعُّلُ فِيهِ^(١).

قوله: (جمع مشج) كَسَبَبٍ أَوْ كَتَفٍ عَلَى [لُغْتِيهِ]^(٢)^(٣).

قوله: (وَوَصَفَ^(٤) النُّطْفَةَ بِهِ) يعني: مع أفرادها^(٥).

قوله: (ولذلك) الإشارة إلى: اختلاف الأجزاء، وفيه: أنه يجوز أن

يُقَال: أن تلك الصيرورة^(٦) بمجرد الاختيار، على ما هو [المذهب]^(١) المختار^(٢).

١) البيضاوي، أنوار التنزيل (٧/ ١٤١-١٤٣).

٢) في الأصل: «على لغته».

٣) أي: إما أن تكون «مَشَجٍ» بفتحَتين كَسَبَبٍ، أو «مَشِجٍ» بفتح فكسر كَكَتَفٍ. انظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط ٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، (٢٠٥). الألوسي، روح المعاني، (١٦٨/١٥).

٤) كذا في الأصل و(ت) و(ط)، وفي نُسخ تفسير البيضاوي التي وقفت عليها، والمطبوع: «وَجَمَعَ النُّطْفَةَ بِهِ».

٥) أي: أن النُّطْفَةَ وصفٌ للأمشاج، فوقع الجمع صفةً للمفرد. انظر: سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، (٧/٢٠).

٦) الصيرورة لغة: مصدر: صار، صار الشيء كذا: انتقل من حال إلى أخرى، وصَيَّرْتُهُ كذا، أي جعلته. وصيِّرُ الأمر: مصيره وعاقبته، يقال: أنا على صيِّرٍ أمري، أي: على إشراف من قضائه.

انظر: الخليل الفراهيدي، العين، (٧/ ١٤٩). يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السكيت، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، (دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م)، (٢٧).

قوله: (وقيل: مفرد) قاله: صاحب [الكشاف] (٣) (٤) (١)،
ومرّضه (٢) المصنف؛ لأن أفعالاً لا يكون مفرداً، نص عليه سيّيوه (٣)
والنحويون (٤) (٥).

واصطلاحاً: «انتقال الشيء من حالة إلى أخرى وتطوره، والشيء المتصف بالصيرورة:
في حالة متوسطة بين الوجود والعدم».

يوسف بطرس كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، ط ٥، (مكتب الدراسات الفلسفية)، (٢٧٦).
جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية،
(بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، (٧٦٥/٧٤٨).

(١) في الأصل و(ت): «مذهب».

(٢) إشارة إلى أن المؤثر في وجود المسبب حقيقة هو اختيار الله تعالى وقدرته
ومشيئته؛ فهو الذي يهب لمن يشاء آناً ولمن يشاء ذكوراً، فلا يتوهم من ذكر
اختلاف أجزاء مني الرجل والمرأة أن المؤثر في الإيجاد هما فقط، وهذا هو التوحيد
الخالص الذي عليه السلف، وأتباعهم، وأئمة أهل السنة، وجمهور أهل الإسلام،
المثبتون للقدر المخالفون للمعتزلة، قال ابن تيمية: «فإن الأسباب بيد العبد
ليست من فعله، وهو محتاج إليها لا يتمكن إلا بها، والله سبحانه خلق الأسباب
ومسبباتها، وجعل خلق البعض شرطاً وسبباً في خلق غيره، وهو مع ذلك غني
عن الاشتراط والتسبب ونظم بعضها ببعض، لكن لحكمة تتعلق بالأسباب وتعود
إليها والله عزيز حكيم».

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن
محمد بن قاسم، (المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية: مجمع الملك فهد
لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)، (٨ / ٣٩١)، (٨ / ٤٨٧).
وانظر: الشهاب الخفاجي، عناية القاضي وكفاية الرازي (٨ / ٢٨٦).

(٣) في الأصل: «صاحب الكشف».

(٤) هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي، المعروف بجار الله
الزّمخشري، أبو القاسم، ولد سنة: (٤٦٧هـ)، كان إماماً في التفسير والنحو، من
شيوخه: محمود بن جرير الضبي، وعلي بن المظفر. ومن تلاميذه: علي بن
محمد العمراني، و يعقوب بن علي. له من المصنفات: الكشاف عن حقائق

=

غوامض التنزيل، واشتمل على كثير من أصول المعتزلة، توفي سنة: (٥٣٨هـ).
 انظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء =
 إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب
 الإسلامي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)، (١٩٦١/٥)، (٢٨٤٤/٦)، (٦/ ٢٦٨٧ -
 ٢٦٨٩). القفطي، إنباه الرواة (٢٦٥/٣ - ٢٦٨). السيوطي، طبقات المفسرين
 (١٢١-١٢٠).

(١) الزمخشري، الكشاف (٦٦٦/٤).

(٢) التمرّض لغة: التضعيف؛ لأن أصل المرض الضعف. يقال: مرّض في الأمر، إذا
 لم يبالغ فيه، أو شكّ فيه. انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة (٧٥٢/٢)، (مادة:
 رضى). محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، المعروف بمرتضى الزبيدي، تاج
 العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية،
 ١٩٨٤ م)، (٥٦/١٩)، (مادة: م ر ض).

واصطلاحاً: التمرّض هو: التعبير بصيغة مبنية للمجهول، دالة على: رتبة الكلام
 الضعيفة، أو شك من القائل بصحة الكلام وعدمه. انظر: تقي الدين عثمان بن
 عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث بمقدمة ابن
 الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، (سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر
 ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، (١٠٣-١٠٤). محيي الدين يحيى بن شرف النووي،
المجموع شرح المذهب، (دار الفكر)، (٦٣/١).

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب (٦١٨-٦١٩).

(٤) منهم: الفراهيدي، والمبرد، وأبو حيان.

انظر: الخليل الفراهيدي، العين (٤١/٦). المبرد، المقتضب (٣٢٩-٣٣٠). أبو
 حيان، البحر المحيط (٣٥٩/١٠).

(٥) قال ابن عاشور في هذا: «وقال بعض الكاتبين: أنه خالف كلام سيبويه. وأشار
 البيضاوي إلى ذلك، وأحسب أنه لم ير كلام سيبويه صريحاً في منع أن يكون
 أمشاج مفرداً؛ لأنه أثبت الأفراد في كلمة أنعام؛ والزمخشري معروف بشدة متابعة
 سيبويه». التحرير والتنوير (٣٧٤/٢٩).

قوله: (وقيل: ألوان) عَطَفَ على: «أخلط».

قوله: (فاستعار له^(١)) أي: للنقل. (الابتلاء) لأنه يظهر في كل نقل، ظهوراً آخر كظهور نتيجة الامتحان بعده^(٢).

قوله: (فهو كالمسبب عن الابتلاء) أي: من إرادة الابتلاء^(٣).

قوله: (ورتب عليه قوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ﴾) فإنه استئناف^(٤) [٢٦٩/أ] تعليلي؛ لجعله سميحاً بصيراً، وهداية^(٥) السبيل^(٦) إنما هي للابتلاء^{(٧)(٨)}.

(١) كذا في الأصل و(ت) و(ط)، وفي نسخ تفسير البيضاوي التي وقفت عليها، والمطبوع: «فاستُعيرَ له».

(٢) انظر: ابن التمجيد، حاشيته على تفسير البيضاوي (١٩/٤٧٢-٤٧٣).

(٣) انظر: الطيبي، حاشيته على الكشف (١٦/١٨٤).

(٤) الاستئناف لغة: الابتداء، استأنف الشيء: أخذ أوله وابتدأه.

انظر: الجوهري، الصحاح (٤/١٣٣٣)، (مادة: أوف). ابن منظور، لسان العرب (١٥/٩). (مادة: أنف)

واصطلاحاً: له نوعان، استئناف نحوي وهو: جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى، ولا مشاركة له في الإعراب، تسبق بالواو أو بالفاء. وإما استئناف بياني وهو: ما كان جواباً على سؤال مقدر، وقول المحشي (استئناف تعليلي) أي: جرى مجرى التعليل، لا نوع من الاستئناف. انظر: المرادي، الجني الداني (١٦٣). ابن هشام، مغني اللبيب (٥٠٠-٥٠١).

(٥) الهداية: الدلالة، من هديته، أي: عَرَفْتُهُ وبيّنت له. انظر: الأزهرى، تهذيب اللغة

(٦/٢٠١)، (مادة: هدى). الجوهري، الصحاح (٦/٢٥٣٣)، (مادة: هدى).

(٦) السبيل: الطريق، والمراد هنا: طريق الحق والباطل. انظر: الجوهري، الصحاح

(٤/١٥١٣)، (مادة: طرق). البغوي، معالم التنزيل (٨/٢٨٩).

(٧) في (ت): «الابتلاء»، وفي (ط): «فلا ابتلاء».

(٨) انظر: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، المعروف بفخر الدين الرازي،

مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ط٣، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،

١٤٢٠هـ)، (٣٠/٧٤١).

قوله: (على حذف الجواب)^(١) أي: أمّا كونه شاكراً فبخلقنا فيه ذلك، وأمّا كونه كفوراً فكذلك^(٢).

(١) أي: «أمّا شاكراً وأمّا كفوراً»، وممن قرأ بها: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأبي بن كعب، وأبي السّمّال، وهي قراءة شاذة. انظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تحقيق: برجستراسر، (المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ٢٠٠٩م، ١٤٣٠هـ)، (١٦٦). رضي الدين محمد بن أبي نصر الكرمانی، شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، (لبنان - بيروت: مؤسسة البلاغ)، (ص ٤٩٥).

وفي توجيه هذه القراءة وجهان:

أحدهما: أن تكون «أمّا» عاطفة، وهي لغة حكاها أبو زيد عن بعض العرب. والوجه الثاني: أن تكون «أمّا» التفضيلية المتضمنة معنى الشرط، وجوابها مقدر. انظر: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، (عالم الكتب، ١٩٩٦م - ١٤١٧هـ)، (٦٥٢/٢ - ٦٥٣). أبو حيان، البحر المحيط (٣٦٠ - ٣٥٩/١٠).

(٢) وفي هذا إشارة إلى مسألة: «خلق أفعال العباد»، فما عليه أهل السنة والجماعة: أنها مخلوقة لله تعالى، لا خالق لها سواه، وبها صار العباد مطيعين وعصاه. على خلاف المعتزلة القائلين بأن الله غير خالق لأفعال العباد، وفي هذا قال القاضي عبد الجبار: «اتَّفَقَ كُلُّ أَهْلِ الْعَدْلِ عَلَى أَنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مِنْ تَصَرُّفِهِمْ وَقِيَامِهِمْ وَقُعُودِهِمْ حَادِثَةٌ مِنْ جِهَتِهِمْ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا فَاعِلَ لَهَا وَلَا مُحَدِّثَ سِوَاهُمْ، وَأَنَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَالِقُهَا وَمُحَدِّثُهَا فَقَدْ عَظَّمَ خَطْوَهُ، وَأَحَالُوا حَدُوثَ فِعْلٍ مِنْ فَاعِلَيْنَ».

وعلى خلاف الجهمية القائلين بأن العبد مجبور على أفعاله، لا مشيئة له فيها ولا اختيار، وفي هذا قال الجهم بن صفوان: «لَا فِعْلَ لِأَحَدٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ، وَأَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَفْعَالُهُمْ عَلَى الْمَجَازِ، كَمَا يَقَالُ: = تحركت الشجرة ودار الفلك وزالت الشمس وإنما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله تعالى إلا أنه خلق للإنسان قوة كان بها الفعل وخلق له إرادة للفعل واختياراً منفرداً بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولوناً كان به متلوناً».

انظر: عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسدبادي، المغني في أبواب التوحيد والعبد، تحقيق: د. خضر محمد نيهّا، (لبنان - بيروت: دار الكتب

=

قوله: (إيطابق^(١)) تعليل للمنفى^(٢).

قوله: (محافظةً) تعليل للنفي^(٣).

قوله: (وإشعاراً) [إلخ]^(٤) يعني: منه، بصيغة المبالغة على غلبة هذا الوصف فيهم، من حيث الشمول لهم^(٥).

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا﴾ بها يُقَادُونَ. ﴿وَأَغْلَلَ﴾ بها يُقَيَّدُونَ. ﴿وَسَعِيرًا﴾ بها يُحْرَقُونَ. وتقديم وعيدهم وقد تأخر ذِكْرُهُمْ: لأنَّ الإنذار أهمُّ وأنفعُ. وتصدير الكلام وختمه بذكر المؤمنين أحسن. وقرأ نافع والكسائي وأبو بكر «سَلَاسِلًا» للمُنَاسَبَةِ.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ جَمْعُ: «بَرٍّ» كـ«أَرْبَابٍ» أو «بَارٍّ» كـ«أَشْهَادٍ».

﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ مِنْ خَمَرٍ، وهي في الأصل لِقَدَحٍ تكون فيه.

﴿كَانَ مِزَاجُهَا﴾ ما يُمَزَجُ بها. ﴿كَافُورًا﴾ لِيَبْرِدَ وعذوبته وطيب عَرْفِهِ،

وقيل: اسم ماءٍ في الجنة يُشَبِّهُ الكافور في رائحته وبياضه. وقيل: يُخْلَقُ فيها كَيْفِيَّاتُ الكافور فتكون كالممزوجة به.

=

العلمية، ١٤٣٢هـ)، المجلد الثالث: (٢٥/٨). أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تحقيق: مجموعة من المحققين، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ)، (٢/٥٨٥-٥٨٦). محمد بن علاء الدين بن علي ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية، ط ١٠، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد الله بن المحسن التركي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، (٢/٦٤٠).

(١) في (ت): «فيطابق».

(٢) انظر: ابن التمجيد، حاشيته على البيضاوي (١٩/٤٧٥).

(٣) انظر: ابن التمجيد، حاشيته على البيضاوي (١٩/٤٧٥).

(٤) ساقط من: الأصل.

(٥) انظر: ابن التمجيد، حاشيته على البيضاوي (١٩/٤٧٥).

﴿عَيْنَا﴾ بَدَلٌ مِنْ: ﴿كَافُورًا﴾ إِنَّ جُعِلَ اسْمٌ مَاءٍ، أَوْ مِنْ مَحَلٍّ: مِنْ
﴿مِنْ كَأْسٍ﴾ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ، أَيْ: مَاءٌ عَيْنٍ أَوْ حَمَرُهَا، أَوْ نُصِبَ عَلَى
الِاخْتِصَاصِ، أَوْ يَفْعَلُ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهَا
﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ أَيْ: مُنْفَرِدًا بِهَا، أَوْ مَمْرُوجًا بِهَا. وَقِيلَ: الْبَاءُ
مَزِيدَةٌ، أَوْ بِمَعْنَى: «مِنْ»؛ لِأَنَّ الشَّرْبَ مُبْتَدَأٌ مِنْهَا كَمَا هُوَ. ﴿يُفَجِّرُونَهَا
تَفْجِيرًا﴾ يُجْزَوْنَهَا بِحَيْثُ شَاؤُوا إِجْرَاءً سَهْلًا^(١).
قوله: (وقرأ نافع^(٢) والكسائي وأبو بكر^(٣)) وفي النشر: «ورؤيس^(٤)،
من طريق: أبي الطيب غلام^(١) بن شنبوذ^(٢) وهشام^(٣) من طريق:
الحُلَوَانِي^(٣)»^(٤).

(١) البياضاي، أنوار التنزيل (١٤٣/٧-١٤٤).

(٢) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، أحد القراء السبعة المشهورين،
وإمام الناس في القراءة بالمدينة، من شيوخه: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة
بن نصاح. ومن تلاميذه: عيسى بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جمار.
توفي سنة: (١٦٩هـ). انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (٣٦٨/٥). الذهبي،
معرفة القراء الكبار (ص ٦٤-٦٦). محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، غاية
النهاية في طبقات القراء، (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، (٢/٣٣٠-٣٣٣).

(٣) هو: شعبة بن عياش بن سالم الحنَّاطُ الأسدي، أبو بكر، المقرئ، اُختلف في اسمه
كثيراً، وغلبت عليه كنيته، وهو راوي قراءة عاصم بن أبي النجود، ولد سنة:
(٩٥هـ)، من شيوخه: عطاء بن السائب، وأسلم المنقري. ومن تلاميذه: عبد الرحمن
بن أبي حماد، وسهل بن شعيب. توفي سنة: (١٩٣هـ)، وقيل سنة: (١٩٤هـ).
انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (١٦/٥٤٢). الذهبي، سير أعلام النبلاء
(٨/٤٩٥). ابن الجزري، غاية النهاية (١/٣٢٥-٣٢٧).

(٤) هو: محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، المعروف برؤيس، أبو عبد الله، المقرئ،
أحد رواة القراء العشرة، من شيوخه: يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ولم أقف له على
شيخ غير يعقوب، وهو عمدة من روى قراءة يعقوب جنباً إلى جنب مع روح، ومن
تلاميذه: محمد بن هارون الثَّمار، وأبو عبد الله الزبيري. توفي سنة: (٢٣٨هـ).

=

انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (١٢٦). ابن الجزري، غاية النهاية (٢/٢٣٤-٢٣٥). أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد السديري، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، (١/٣٣١).

١) هو: محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر البغدادي الشَّنبُوذِي، المعروف بغلام بن شَنْبُوذ، أبو الطيب، مقرئ رجال، اشتهر اسمه وطال عمره، من شيوخه: محمد بن هارون التَّمَار، وإدريس بن عبد الكريم الحداد. ومن تلاميذه: محمد بن جعفر المغازلي، وعلي بن محمد الزاهد. توفي سنة: (٣٥١هـ). انظر: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، تاريخ جرجان، ط٢، تحقيق: مجموعة بإشراف: محمد عبد المعيد خان، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (٤٤٧). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (٢/٢٥٣). ابن الجزري، غاية النهاية (٢/٩٢).

٢) هو: هشام بن عمار بن نُصَيْر بن مَيْسرة السُّلَمي الدمشقي، أبو الوليد، مقرئ أهل دمشق وخطيبهم، ومحدثهم، ومفتيهم، ولد سنة: ١٥٣هـ، من شيوخه: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد. ومن تلاميذه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني. له من المصنفات: حديث هشام بن عمار، توفي سنة: ٢٤٥هـ.

انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار (١١٥-١١٦). ابن الجزري، غاية النهاية (٢/٣٥٤-٣٥٦). شهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، (دمشق- بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، (٣/٢١٠).

٣) هو: أحمد بن يزيد الحُلَوَانِي، أبو الحسن، مقرئ أهل الرِّي، سئل عنه أبو حاتم، فلم يرضه في الحديث، من شيوخه: عيسى بن وردان المعروف بقالون، وهشام بن عمار. ومن تلاميذه: الحسن بن أبي مهران، والفضل بن شاذان. توفي سنة: (٢٥٠هـ)، وقيل: في حدود سنة: (٢٦٠هـ). انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦/٩٧). الذهبي، معرفة القراء الكبار (١٢٩). الصفدي، الوافي (٨/١٧٦).

٤) محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية)، (٢/٣٩٤).

[وقال] ^(١): «ولم يذكر [السَّعِيدِيَّ] ^(٢) في تبصرته ^(٣) عن رويس خلافة» ^(٤).

قوله: (البزده) ^(٥) علة لمزج الكافور ^(٦) ^(٧).

(١) في الأصل: «قال».

(٢) في الأصل: «السعيد».

وهو: علي بن جعفر بن محمد السَّعِيدِيَّ الرازي الشيرازي، أبو الحسن، الخطيب، اللغوي، ومقرئ أهل فارس، من شيوخه: أحمد بن موسى بن مجاهد، وأحمد بن نصر الشذائي، ومن تلاميذه: أبو زُرعة كازرون، أبو الحسن علي النَّسَوِي، له من المصنفات: تبصرة البيان في القراءات الثمان. توفي -رحمه الله- سنة: (٤١٠هـ). انظر: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م)، (٨ / ٧١). الذهبي، معرفة القراء الكبار (ص ٢٠٧). ابن الجزري، غاية النهاية (١٣٧/١)، (٥٣١/١).

(٣) انظر: إبراهيم بن عبد المجيد نمكاني، تبصرة البيان في القراءات الثمان، للعلامة: علي بن جعفر بن محمد السَّعِيدِيَّ الرازي، دراسةً وتحقيقاً، رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (١٤٣٧هـ)، (ص ٩٢). والمصدر المذكور ليس من أصول النشر التي انتقى منها طرقة.

(٤) ابن الجزري، النشر (٢/٣٩٤).

(٥) في (ت) زاد: «إلخ».

(٦) الكافور: أخلاط تجمع من الطيب تُرْكَبُ من وعاء طلع النخل، ويُفسر بأنه: نبات له نور أبيض كنور الأفيون، ويُفسر بأنه: عين ماء في الجنة طيب الريح. انظر: الأزهرى، تهذيب اللغة (١٠/١١٥)، (مادة: كفر). ابن منظور، لسان العرب (٥/١٤٩)، (مادة: كفر).

(٧) انظر: برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى، غرائب التفسير وعجائب التأويل، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - بيروت: مؤسسة علوم القرآن)، (١٢٨٦/٢).

قوله: (وعذوبته) إشارة إلى: أن كافور الجنة خلاف كافور الدنيا في الطعم^(١)، ومع ذلك لو سكت عنه، وذكر بدله البياض لكان أولى؛ فإن الترغيب يكون بالمعروف.

قوله: (على تقدير مضاف) يعني: على الوجهين^(٢).

ويجوز أن يجعل من النسبة المجازية كقولهم: «جرى النهر»^(٣).

[قوله]^(٤): (أي: ماء عين أو خمرها) نشر على ترتيب اللف^(٥).

قوله: (أي: مُلْتَذًا^(٦)) إن جُعِلَ عَيْنًا^(١) بدلًا من: محل ﴿كأَيِّ كَأْسٍ﴾^(٢).

(١) انظر: مقاتل بن سليمان، تفسيره (٥٢٤/٤).

(٢) أي: إمّا على تقدير كونه بدلًا من: ﴿كأَفُورًا﴾، فيكون المعنى: يشربون: ماء عين. وإمّا على تقدير كونه بدلًا من: ﴿كأَيِّ﴾، فيكون المعنى: يشربون: خمر عين. انظر: شيخ زاده، حاشيته على تفسير البيضاوي (٤٣٤). القَوْنُوِي، حاشيته على تفسير البيضاوي (٤٧٧/١٩).

(٣) انظر: الزمخشري، الكشاف (٦٦٨/٤).

(٤) ساقط من: الأصل.

(٥) النشر واللف: أحد أساليب البديع، وهو: «ذُكِرَ متعددٌ على جهة التفصيل أو الإجمال، ثم ذكر ما لكل واحدٍ من غير تعيين؛ ثقة بأن السامع يردّه إليه، ومنه مفصل ومجمل، مرتّب وغير مرتّب». وما ذكره البيضاوي نشرٌ ولفٌ مرتّب. =

= محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ط٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، (١٠٧/١). ابن عبد الحق الغُمَري الطرابلسي، درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشَّحْنة (في علوم المعاني والبيان والبديع)، تحقيق: سليمان حسين العميرات، (لبنان - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م)، (٤٣٧). شيخ زاده، حاشيته على تفسير البيضاوي (٤٣٤).

(٦) كذا في الأصل و(ت) و(ط)، وبعض النُسخ التي وقفت عليها، وفي المطبوع:

قوله: ^(٣) (أو ممزوجاً) إِنَّ جُعِلَ بدلاً من: ﴿كَافُورًا﴾ ^(٤).

قوله: (كما هو) أي: ^(٥) على الوجه الذي هو عليه، فالكاف:

للاستعلاء ^(٦)، وما: موصولة، وهو: مبتدأ، وتذكير الضمير؛ بتأويل ^(٧) المشروب، وخبر المبتدأ محذوف.

وبهذا الوجه أغرب قولهم: «كُنْ كَمَا أَنْتَ» ^(٨).

«أي: منفرداً».

(١) في (ت): «عينها».

(٢) فخر الدين الرازي، التفسير الكبير (٣٠/٧٤٤).

(٣) ساقط من: (ت).

(٤) فخر الدين الرازي، التفسير الكبير (٣٠/٧٤٤).

(٥) قوله: «أي» ساقط من: (ط).

(٦) أي: أَنَّ الكاف بمعنى: «على». انظر: عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة

الاعراب، (لبنان - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، (١/٣٢٦).

(٧) كذا في الأصل، و(ت)، و(ط)، ولعل الصواب: «لتأويل المشروب».

(٨) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب (٢٣٥).

الخاتمة

الحمد لله الذي له الحمد في الآخرة والأولى وإليه النشور، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه بما أنعم الله به عليّ من إتمام هذا البحث، وصلاة الله وسلامه على من بعثه الله بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة نبينا محمداً، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فبعد هذه الرحلة العلمية المباركة الموجزة مع تحقيق هذا الجزء أقف مع جملة من أبرز النتائج والتوصيات بعون الله وتوفيقه.

أولاً: النتائج:

- يعد تفسير البيضاوي من أهم كتب التفاسير، فقد اشتمل على كثير من أنواع علوم القرآن، واللغة، وأصول التفسير، وغير ذلك.
- تميزت حاشية سعدي أفندي بتنوعها، فكثيراً ما يعلق على القراءات القرآنية، وأسباب النزول، والمسائل الفقهية، وغيرها، كما أنها غنية بالمسائل اللغوية.
- اعتمد المؤلف في حاشيته على كثير من المصادر، أهمها كتاب الكشاف للزمخشري، والتفسير الكبير للرازي.

ثانياً: التوصيات:

استكمال الجهود في تحقيق الجزء المتبقي من هذه الحاشية، ثم السعي لطباعتها، وإخراجها بالشكل المطلوب إلى النور؛ لتكون في متناول الباحثين والدارسين وطلاب العلم.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن قد وفقتُ لما أصبو إليه، وأن يغفر لمشايخنا وعلماءنا وأن يجزيهم خير الجزاء على ما بذلوه في خدمة السنة النبوية، وأن يعلي منزلتهم، ويجمعنا بهم في جنات النعيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
٢. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٣. أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد

- عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
٧. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عريشاه عصام الدين الحنفي (ت: ٩٤٣ هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: بدون.
٨. الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٩. إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
١٠. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
١١. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
١٢. البرهان في أصول الفقه، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨ هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار

الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٤. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)، وصوّرت أجزاء منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.

١٦. التحرير شرح التحرير في أصول الفقه، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت ٨٨٥ هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، أصل التحقيق: ٣ رسائل دكتوراة - قسم أصول الفقه في كلية الشريعة بالرياض، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٧. التفسير البسيط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

١٨. تفسير الراغب الأصفهاني، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.

١٩. تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ.

٢٠. التقرير والتحبير، المؤلف: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢١. تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، غنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٢٢. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٢٣. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد

معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٩٩٦ م.

٢٤. الجيم، المؤلف: أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء
(ت ٢٠٦هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد،
الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر:
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٢٥. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني
(ت ٧٩٢هـ) [ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال
الدين القزويني]، المؤلف: محمد بن عرفة الدسوقي، المحقق: عبد
الحמיד هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: بدون.

٢٦. حاشيتا القونوي وابن التمجيد على البيضاوي، المؤلف: عصام الدين
إسماعيل بن محمد الحنفي (صاحب: «حاشية القونوي» على
البيضاوي)، مصلح الدين بن إبراهيم الرومي الحنفي (صاحب: «حاشية
ابن التمجيد» على البيضاوي)، المحقق: عبد الله محمود محمد عمر،
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ:
٢٠٠١ م.

٢٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب
الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلبي
(ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم،
دمشق.

٢٨. ديوان الحارث بن حلزة الشكري، صنعه: مروان العطية، الناشر: دار
الإمام النووي (دمشق)، دار الهجرة (دمشق - بيروت)، الطبعة:
الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٩. ديوان الفرزدق، المؤلف: أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، الملقب بالفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، لبنان - بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٠. ذيل وفيات الأعيان المسمى «درة الحجال في أسماء الرجال»، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥ هـ)، المحقق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، الناشر: دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.

٣١. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسىكا، إستانبول - تركيا.

٣٢. سنن ابن ماجه ت الأرناؤوط، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٣. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٣٥. شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، المؤلف: العلامة شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي (ت ٩٨١ هـ)، المحقق: أبو الكميث، محمد مصطفى الخطيب، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

٣٦. شرح الرضي على الكافية، المؤلف: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، (٦٨٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، طهران - مؤسسة الصادق، ليبيا - جامعة قاريونس (وهي جامعة بنغازي حالياً)، الطبعة: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٣٧. شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»، المؤلف: زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (٦٩١ - ٧٤٩ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٨. شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر، المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ)، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٩. شرح مختصر الروضة، المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦ هـ)،

- المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٤٠. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُبري زَادَه (ت ٩٦٨ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
٤١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٤٢. صفة الصفوة، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
٤٣. طبقات الشافعية، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٤٤. طبقات المفسرين، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١ هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٥. غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ.

٤٦. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي [ت ١٣٠٤ هـ]، وبهامشه: «التعليقات السننية على الفوائد البهية» للمؤلف نفسه، عنى بتصحيحه (وتعليق بعض الزوائد عليه): محمد بدر الدين أبو فراس النعساني [كذا جاء على الغلاف! وانظر التنبيه الآتي]، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر، لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤ هـ، على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه.

٤٧. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٨. كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٤٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية) (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخرّج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي)، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٥٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، تاريخ النشر: ١٩٤١ م.

٥١. الكناش في فني النحو والصرف، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن

- أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠ م.
٥٢. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١ هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٥٣. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٥٤. لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
٥٥. مجاز القرآن، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩ هـ)، المحقق: محمد فواد سزكين، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة: ١٣٨١ هـ.
٥٦. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤ هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، الطبعة: بدون، العام: بدون.
٥٧. معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥٨. معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، ودار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: بدون.

٥٩. المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٦٠. المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

٦١. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إِيَاد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٦٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية إسطنبول ١٩٥١، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٣. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٦٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

References :

1. al'iitqan fi eulum alqurani, almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (t 911hi), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, altabeati: 1394hi/ 1974 mi.
2. 'iirshad alfuhul 'iilaa tahqiq alhaqi min eilm al'usuli, almualafi: muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (t 1250h), almuhaqiqi: alshaykh 'ahmad eazw einayat, dimashq - kafar bitana, qadim lah: alshaykh khalil almis walduktur wali aldiyn salih farfur, alnaashir: dar alkitaab alearabii, altabeata: altabeat al'uwlaa 1419h - 1999m.
3. 'asas albalaghati, almualafu: 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmada, alzamakhashari jar allah (t 538hi), tahqiqu: muhamad basil euyun alsuwdu, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1419 hi - 1998 m.
4. alastieab fi maerifat al'ashabi, almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii (t 463hi), almuhaqiq: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar aljili, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1412 hi - 1992 mi.
5. 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybanii aljazarii, eizi aldiyn abn al'uthir (almutawafaa: 630hi), almuhaqiq: eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjudi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: 1415hi - 1994 mi.
6. al'iisabat fi tamyiz alsahabati, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, alnaashir: dar

- alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1415 hi.
7. al'atwal sharh talkhis miftah aleulumi, almualafi: 'iibrahim bin muhamad bin earabishah eisam aldiyn alhanafii (t: 943 hu), haqaqah waealaq ealayhi: eabd alhamid handawi,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: biduni.
 8. al'aelami, almualafu: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin fars, alzarikalii aldimashqii (t 1396 hu),alnaashir: dar aleilm lilmalayini, bayrut, altabeatu: alkhamisat eashar - 'ayaar / mayu 2002 mi.
 9. 'iinbah alruwat ealaa 'anbah alnahaati, almualafi: jamal aldiyn 'abu alhasan eali bin yusuf alqaftii (t 646hi), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim,alnaashir: dar alfikr alearabii - alqahirati, wamuasasat alkutub althaqafiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1406 hi - 1982m.
 10. 'anwar altanzil wa'asrar altaawila, almualafi: nasir aldiyn 'abu saeid eabd allah bin eumar bin muhamad alshiyrazii albaydawi (t 685hi), almuhaqaqa: muhamad eabd alrahman almaraeashali,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1418 hi.
 11. albahr almuhit fi altafsiri, almualafi: 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn al'andalusii (t 745hi), almuhaqiqi: sidqi muhamad jamil,alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeatu: 1420 hi.
 12. alburhan fi 'usul alfiqah, almualafi: eabd almalik bin eabd allh bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam alharamayn (t 478h), almuhaqiqi: salah bin muhamad bin euaydata,alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeata: altabeat al'uwlaa 1418 hi - 1997 mi.

13. baghiat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnahaati, almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti (t 911h), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: almaktabat aleasriat - lubnan / sayda.
14. albalghat fi tarajim 'ayimat alnahw wallughati, almualafi: majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfayruz abadi (t 817h), alnaashir: dar saed aldiyn liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: al'uwlaa 1421hi- 2000m.
15. taj alearus min jawahir alqamus, almualafi: mhmmd murtadaa alhusayni alzzabydy, tahqiqu: jamaeat min almukhtasiyna, min 'iisdarati: wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt - almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayt, (1385 - 1422 ha) = (1965 - 2001 mi), wsawwrt ajza'an minhu: dar alhidayati, wadar 'iihya' alturath waghayrihima.
16. altahbir sharh altahrir fi 'usul alfiqh, almualafi: eala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman almirdawii aldimashqii alsaalihii alhanbalii (t 885 hu), dirasat watahquq: da. eabd alrahman aljabrin, da. eawad alqarani, du. 'ahmad alsarah, 'asl altahqiqi: 3 rasayil dukturat - qism 'usul alfiqh fi kuliyat alsharieat bialriyad, alnaashir: maktabat alrushd - alsaediya, alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2000 mi.
17. alttafsir albasit, almualafu: 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi, alnnysabwri, alshaafieiu (t 468h), almuhaqiqi: 'asl tahqiqih fi (15) risalat dukturat bijamieat al'iimam muhamad bin saeud, thuma qamat lajnat eilmia min aljamieat bisabkih watansiqihi, alnaashir: eimadat albahth aleilmii - jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, altabeatu: al'uwlaa, 1430hi.
18. tafsir alraaghib al'asfahani, almualafu: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib

- al'asfuhanaa (t 502h), juz' 1: almuqadimat watafsir alfatihah walbaqaratu, tahqiq wadirasatu: du. muhamad eabd aleaziz basyuni, alnaashir: kuliyat aladab - jamieat tanta, altabeat al'uwlaa: 1420 hi - 1999 mu, eadad al'ajza'i: 1.
19. tafsir muqatil bin sulayman, almualafu: 'abu alhasan muqatil bin sulayman bin bashir al'azdii albalakhii (almutawafaa: 150hi), almuhaqiq: eabd allah mahmud shahaatuhu, alnaashir: dar 'iihya' alturath - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1423 hi.
20. altaqrir waltahbir, almualafu: 'abu eabd allahi, shams aldiyn muhamad bin muhamad bin muhamad almaeruf biabn 'amir hajin wayuqal lah abn almuaqat alhanafii (t 879ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: althaaniatu, 1403h - 1983m.
21. tahadhib al'asma' wallughati, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bn sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676hi), eanit binashrih watashihih waltaeliq ealayh wamuqabalat 'usulihi: sharikat aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriati, yatlub min: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan.
22. tawdih almaqasid walmasalik bisharh 'alfiat aibn malk, almualafi: 'abu muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allah bin ely almuradii almisrii almalikii (almutawafaa : 749hi), sharh watahquq: eabd alrahman eali sulayman , 'ustadh allughawiaat fi jamieat al'azhar, alnaashir : dar alfikr alearabii, altabeat : al'uwlaa 1428h - 2008m.
23. aljamie alkabir (sunan altirmidhii), almualafu: 'abu eisaa muhamad bin eisaa altirmidhiu (t 279 ha), haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1996 ma.
24. aljim, almualafu: 'abu eamrinw 'iishaq bin mrrar alshaybani bialwala' (t 206hi), almuhaqiq: 'iibrahim

- al'abyari, rajaeaha: muhamad khalf 'ahmadu,alnaashir:
alhayyat aleamat lishuyuw almatable al'amirati,
alqahirati, eam alnashri: 1394 hi - 1974 mi.
25. hashiat aldasuqi ealaa mukhtasar almaeani lisaed
alldiyn altiftazani (t 792 hi) [wmukhtasar alsaed hu
sharh talkhis miftah aleulum lijalal alldiyn alqazwini],
almualafa: muhamad bin earafat aldasuqi,
almuhaqiqa: eabd alhamid hindawi,alnaashir:
almaktabat aleasriatu, bayrut, altabeatu: bidun.
26. hashita alqunawi waibn altamjid ealaa albaydawi,
almualafi: eisam alldiyn 'ismaeyl bin muhammad
alhanafi (sahibi: <<hashiat alqunawyy>> ealaa
albaydawi), maslah alldiyn bin 'ibrahym alruwmi
alhanafii (sahibi: <<hashiat aibn altamjid>> ealaa
albaydawii), almuhaqiq: eabd allah mahmud
muhammad eumr,alnaashir: dar al kutub aleilmiat -
bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1422 ha: 2001 mi.
27. aldir almasuwn fi eulum alkitaab almknuna,
almualafu: 'abu aleabaasi, shihab alldiyn, 'ahmad bin
yusif bin eabd aldaayim almaeruf bialsamayn alhalabii
(t 756hi), almuhaqiqi: alduktur 'ahmad muhamad
alkharati,alnaashir: dar alqalami, dimashqu.
28. diwan alharith bin halzat alyashkari, sanaeahu:
marwan aleatiat,alnaashir: dar al'iimam alnawawii
(dimashqa), dar alhijra (dimashq - bayrut), altabeatu:
al'uwlaa, 1415 hi - 1994 mi.
29. diwan alfirzdaqa, almualafu: 'abu firas humam bin
ghalib bin saesaeat abn najiat bin eaqaal bin muhamad
bin sifyan bin majashie bin darma, almulaqab
balfirizduq, sharhuh wadabtuh waqadim lah: eali
faewr, lubnan - bayrut, dar al kutub aleilmiati,
altabeata: al'uwlaa, 1407h - 1987m.
30. dhayl wafayat al'aeyan almusamaa <<drtr alhijal fi
'asma' alrrjal>>, almualafu: 'abu alebbas 'ahmad bin
mhmmmd almaknasii alshshhyr biabn alqadi (960 -
-

1025 ha), almuhaqiqi: alduktur muhamad al'ahmadi 'abu alnuwr, alnaashir: dar alturath (alqahirati) - almaktabat aleatiqa (tunus), altabeatu: al'uwlaa, 1391 hi - 1971 mi.

31. slam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhula, almualafi: mustafaa bin eabd allah alqistantini aleuthmanii almaeruf bi <<katib jilbi>> wabi <<haji khalifa>> (almutawafaa 1067 hu), almuhaqiqi: mahmud eabd alqadir al'arnawuwta, 'iishraf wataqdimu: 'akmal aldiyn 'ihsan 'uwghli, tadqiqu: salih saedawi salih, 'iiedad alfaharis: salah aldiyn 'uwyghur, alnaashir: maktabat 'iirsika, 'iistanbul - turkia.
32. sunan abn majah t al'arnuuwt, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bn yazayd bn majat alqazwiniu (209 - 273 hu), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwta - eadil murshid - mhmmd kamil qarah bilili - eabd allltyf haraz allah, alnaashir: dar alrisalat alealamati, altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.
33. sir 'aelam alnubala'i, almualafa: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748 hu), tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, taqdimu: bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeata: althaalithata, 1405 hi - 1985 mi.
34. shdharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, almualafi: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalal (t 1089h), haqaqahu: mahmud al'arnawuwta, kharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwta, alnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1406 hi - 1986m.
35. sharah al'iimam alfariduu ealaa 'alfiat aibn malk, almualafi: alealaamat shams aldiyn muhamad alfaridii alhanbalii (t 981 ha), almuhaqiqi: 'abu alkumayta, muhamad mustafaa alkhatib, alnaashir: dar alkutub

- aleilmiati, lubnan - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1439 hi - 2018 mi.
36. sharh alradi ealaa alkafiati, almualafi: radi aldiyn muhamad bin alhasan al'ustirabadhi, (686ha), tahqiq watashih wataeliqa: yusif hasan eumr, tahrn - muasasat alsaadiqi, libia - jamieat qaryunis (whi jamieat banghazi halyan), altabeatu: 1395h - 1975m.
37. sharh 'alfiat aibn malik almusamaa <<tahrir alkhassasat fi taysir alkhulasati>>, almualafi: zayn aldiyn 'abu hafs eumar bin muzafar bn alwardii (691 - 749 ha), tahqiq wadirasatu: alduktur eabd allah bin eali alshalaal,alnaashir: maktabat alrushdi, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeeudiatu, altabeatu: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 mi.
38. sharh alkawkab almunir = almukhtabar almutakir sharh almukhtasari, almualafi: taqi aldiyn 'abu albaqa' muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin ealiin alfutuhii almaeruf biaibn alnajaar alhanbalii (t 972 hu), almuhaqiqi: muhamad alzuhayli wanazih hamad,alnaashir: maktabat aleibikan, altabeati: altabeat althaaniat 1418 hi - 1997 mi.
39. sharh mukhtasar alrawdada, almualafi: sulayman bin eabd alqawii bin alkarim altuwfiu alsarsiriu, 'abu alrabiei, najm aldiyn (almutawafaa: 716hi), almuhaqiqi: eabd allh bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1407 hi / 1987 mi.
40. alshaqayiq alnuemaniat fi eulama' aldawlat aleuthmaniat, almualafu: 'ahmad bin mustafaa bin khalil, 'abu alkhayr, eisam aldiyn tashkubry zadah (t 968h),alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut.
41. alsihah taj allughat wasihah alearabiati, almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (t 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar,alnaashir:

dar aleilm lilmalayin - bayruta, altabeatu: alraabieat
1407 ha - 1987 mi.

42. sifat alsafwati, almualafi: jamal aldiyn 'abu alfaraj
eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzii (t
597hi), almuhaqiqi: 'ahmad bin eulay,alnaashir: dar
alhadithi, alqahirata, masr, altabeati: 1421hi/2000m.
43. tabaqat alshaafieati, almualafu: 'abu bakr bin 'ahmad
bin muhamad bin eumar al'asadii alshuhbiu
aldimashqi, taqi aldiyn aibn qadi shahba (t 851hi),
almuhaqiqu: du. alhafiz eabd alealim khan, dar
alnashri: ealam alkutub - bayrut, altabeata: al'uwlaa,
1407 hi.
44. tabaqat almufasirina, almualafu: 'ahmad bin muhamad
al'adunuh way min eulama' alqarn alhadi eashar (t q
11hi), almuhaqiqu: sulayman bin salih alkhazi,
alnaashir: maktabat aleulum walhukm - alsaеudiati,
altabeati: al'uwlaa, 1417hi- 1997m.
45. ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, almualafi: shams
aldiyn 'abu alkhayr abn aljazari, muhamad bin
muhamad bin yusif (t 833hi),alnaashir: maktabat abn
taymiati, altabeati: eani binashrih li'awal marat eam
1351hi.
46. alfawayid albahiat fi tarajim alhanafiati, almualafu:
'abu alhasanat muhamad eabd alhayi allaknawi [t 1304
hu], wabihamishihi: <<altaeliqat alsuniyat ealaa
alfawayid albahiat>> lilmualif nfsih, eanaa bitashihih
(wtaeliq baed alzawayid ealayhi): muhamad badr
aldiyn 'abu firasalnaesianii [kadha ja' ealaa alghalafi!
wanzur altanbih alati],alnaashir: tabe bimatbaеat dar
alsaеadat bijiwar muhafazat masir, lisahibiha
muhamad 'iismaeil, altabeata: al'uwlaa, 1324 ha, ealaa
nafaqat 'ahmad naji aljamali wamuhamad 'amin
alkhanji alkatubi wa'akhihi.
47. qiladat alnahr fi wafayat 'aeyan aldahri, almualafi:
'abu muhamad altayib bin eabd allh bin 'ahmad bin

- ealii biamkharimati, alhijrany alhadramii alshaafieii (870 - 947 hu), euny bihi: bu jumeat makri / khalid zawari, alnaashir: dar alminhaj - jidat, altabeati: al'uwlaa, 1428 hi - 2008 mi.
48. ktab altaerifati, almualafi: ealiun bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjaniu (t 816ha), almuhaqiqi: dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa 1403h -1983m.
49. alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzili, (mae alkitaab hashiatan (aliantisaf fima tadamanah alkashafu) liabn almunir al'iiskandari (t 683), watakhrij 'ahadith alkishaf lil'iimam alziylieaa), almualafu: 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmadu, alzumakhashari jar allah (t 538ha), alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeatu: althaalithat - 1407 hi.
50. kashf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, almualafa: mustafaa bin eabd allahi, alshahir bihaji khalifat wabikatib jilbi, tarikh alnashri: 1941 mi.
51. alkinash fi faniy alnahw walsarafa, almualafu: 'abu alfida' eimad aldiyn 'iismaeil bin eali bin mahmud bin muhamad aibn eumar bin shahinshah bin 'ayuwbi, almalik almuayidi, sahib hamaa (t 732 hu), dirasat watahqiqi: alduktur riad bin hasan alkhawami, alnaashir: almaktabat aleasriat liltibaeat walnushri, bayrut - lubnan, eam alnashri: 2000 m.
52. alkawakib alsaayirat bi'aeyan almiat aleashirati, almualafi: najm aldiyn muhamad bin muhamad alghaziyyi (t 1061hi), almuhaqiqi: khalil almansur, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi.
53. Isan alearbi, almualafi: muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alruwifai al'iifriqiu (t 711h), alhawashi: lilyazji
-

- wajamaeat min allughwyin, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414 hi.
54. lisan almizani, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852hi), almuhaqiq: eabd alfataah 'abu ghudata, alnaashir: dar albashayir al'iislamiati, altabeatu: al'uwlaa, 2002 mi.
55. mjaz alqurani, almualafu: 'abu eubaydat mueamar bin almathanaa altaymii albasariu (t 209hi), almuhaqaqa: muhamad fawad sazgyn, alnaashir: maktabat alkhanji, alqahirat - masir, altabeati: 1381 hi.
56. mashariq al'anwar ealaa sihaah aluathar, almualafi: eiad bin musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (t 544hi), dar alnashri: almaktabat aleatiqat wadar altarathi, altabeati: bidun, aleama: biduni.
57. maeani alquran wa'ierabuhu, almualafi: 'iibrahim bin alsirii bin sahla, 'abu 'iishaq alzujaaj (t 311h), almuhaqiq: eabd aljalil eabduh shalabi, alnaashir: ealim alkutub - bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi.
58. muejim almualifina, almualafi: eumar rida kahalati, alnaashir: maktabat almuthanaa - bayrut, wadar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: bidun.
59. almuejam alwasiti, almualafi: majmae allughat alearabiat bialqahirati, ('iibrahim mustafaa / 'ahmad alzayaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnajar), alnaashir: dar aldaewati.
60. almufradat fi ghurayb alqurani, almualafu: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahanii (t 502hi), almuhaqiqi: safwan eadnan aldaawudi, alnaashir: dar alqalami, aldaar alshaamiat - dimashq bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1412 hi.
61. almawsueat almuysarat fi tarajim 'ayimat altafsir wal'iiqra' walnawh wallugha <<min alqarn al'awal 'iilaa almueasirin mae dirasat lieaqayidihim washay'

min tarayifihim>>, jame wa'iatedu: walid bin 'ahmad alhusayn alzibayri, 'iad bin eabd allatif alqaysi, mustafaa bin qahtan alhabib, bashir bin jawad alqaysi, eimad bin muhamad albaghdadi, alnaashir: majalat alhikmati, manshistar - biritanya, altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi - 2003m.

62. hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, almualafi: 'ismaeil basha albaghdadi (t 1399 hu), alnaashir: tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat 'iistanbul 1951, taswiri: muasasat altaarikh alearabii - dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.
63. alwafi balufyati, almualafi: salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (t 764hi), almuhaqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, alnaashir: dar 'iihya' alturath - bayrut, eam alnashri:1420hi- 2000m.
64. wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani, almualafu: 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr aibn khalkan albarmakii al'iirbalii (t 681h), almuhaqiqi: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1994m.

